المملكة العربية السعودية
قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

وزارة التعليم
Ministry of Education

الدراسات الإسلامية

التفسير 2

التعليم الثانوي-نظام المسارات

السنة الثالثة

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة 1447 ـ 2025

يوزع مجاناً ولا يباع
وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

ⓒ المركز الوطني للمناهج ، ١٤٤٦هـ

المركز الوطني للمناهج
التفسير ٢ - السنة الثالثة - المرحلة الثانوية - / المركز الوطني للمناهج. -
الرياض ، ١٤٤٦هـ
١٤٠ ص ؛ ٢١ × ٢٥,٥ سم

رقم الإيداع : ١٨٧١٢ / ١٤٤٦
ردمك : ٦- ٠٠٩ - ٥١٤ - ٦٠٣ - ٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم
www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"

ien.edu.sa

أعزاءنا المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم؛
يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.

fb.ien.edu.sa

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثرائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ويُمنَع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طباعته أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين؛ أما بعد :

فهذا مقرر الدراسات الإسلامية : التفسير (2) للتعليم الثانوي (نظام المسارات)، وقد تم في إعداده مراعاة ما يأتي :

1- اختيار عدد من الموضوعات المناسبة للطالب، والمتعلقة بعلم التفسير.

2- اختيار مقاطع من سور متعددة يمثل كل مقطع درساً مستقلاً، مع مراعاة عدد الحصص المقررة للمادة إجمالاً في الفصل الدراسي.

3- وضع تمهيد بصور مختلفة يمثل مدخلاً يوضح للطلبة ما ستتحدث عنه الآيات.

4- ذكر موضوع الآيات حيناً وتركه للطالب يستنبطه حيناً آخر.

5- بيان معاني الكلمات الغريبة على الطلبة.

6- ذكر ما ورد من أسباب النزول في بعض الآيات.

7- ذكر أبرز الفوائد والأحكام الواردة في الآيات.

8- إعطاء الطلبة فرصة المشاركة من خلال تدوين بعض معاني الكلمات والمعلومات حسب ورودها في الدرس.

9- وضع أنشطة صفية فردية وجماعية في نهاية كل درس؛ بغرض تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، وإشراكهم في الدرس، وإثارة تفاعلهم معه، مع التركيز غالباً على ما يخدم موضوع الآيات.

10- وضع عدد من الأنشطة تتضمن ربط آيات القرآن الكريم ببعضها من خلال الدروس المقررة.

11- وضع أسئلة تقويمية في نهاية كل درس يستعين بها الطلبة على المراجعة والاستذكار، وتثبيت المعلومات، والاستنباط الذاتي لبعض المعاني والفوائد.

وحيث إن الآيات غنية بالفوائد والأحكام فقد كانت الإشارة إلى أهمها دون استقصاء حتى لا يطول الدرس ويثقل على الطلبة. كما تركنا منها ما يستخرجه الطلبة لتنمية الذكاء وتقوية الفهم، وقد حاولنا صياغة ذلك بأسلوب يجمع بين السهولة في تقديم المعلومة، والارتقاء بمستوى الطلبة، وربط ما في الآيات من أحكام وتوجيهات وعبر بواقع الحياة، وإشعار الطلبة بأنهم مخاطبون بتلك الآيات، ومطالبون بالالتزام بأحكامها، والاتصاف بآدابها في حياتهم وتعاملاتهم، مع الحرص على غرس المثل العليا والأخلاق الفاضلة في نفوسهم، وحثهم على التمسك بدينهم، ليكون منهج حياة. نسأل الله تعالى التوفيق والسداد، وأن يتقبل هذا العمل، وينفع به، إنه سميع مجيب.

المحتويات

الوحدة الأولى

1- التعريف بسورة البقرة..... 10
2- تفسير سورة البقرة من الآية (1) إلى الآية (7)..... 12
3- تفسير سورة البقرة من الآية (8) إلى الآية (16)..... 16
4- تفسير سورة البقرة من الآية (114) إلى الآية (118)..... 20
5- تفسير سورة البقرة من الآية (153) إلى الآية (157)..... 22

الوحدة الثانية

6- تفسير سورة البقرة من الآية (158) إلى الآية (162)..... 28
7- تفسير سورة البقرة من الآية (163) إلى الآية (164)..... 31
8- تفسير سورة البقرة من الآية (165) إلى الآية (169)..... 34
9- تفسير سورة البقرة من الآية (204) إلى الآية (207)..... 38
10- تفسير سورة البقرة من الآية (255) إلى الآية (256) 41
11- تفسير سورة البقرة من الآية (285) إلى الآية (286) 44

الوحدة الثالثة

12- التعريف بسورة آل عمران 50
13- تفسير سورة آل عمران من الآية (29) إلى الآية (32) 52
14- تفسير سورة آل عمران من الآية (102) إلى الآية (103) 55
15- تفسير سورة آل عمران من الآية (104) إلى الآية (107) 59
16- تفسير سورة آل عمران من الآية (113) إلى الآية (115) 62

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة الرابعة

4

17- تفسير سورة آل عمران من الآية (133) إلى الآية (136) 68
18- تفسير سورة آل عمران من الآية (137) إلى الآية (141) 72
19- تفسير سورة آل عمران من الآية (142) إلى الآية (145) 76
20- تفسير سورة آل عمران من الآية (146) إلى الآية (151) 80
21- تفسير سورة آل عمران من الآية (190) إلى الآية (195) 84

الوحدة الخامسة

5

22- التعريف بسورة النساء 90
23- تفسير سورة النساء من الآية (27) إلى الآية (30) 92
24- تفسير سورة النساء من الآية (31) إلى الآية (32) 95
25- تفسير سورة النساء الآية (36) 99
26- تفسير سورة النساء من الآية (40) إلى الآية (42) 102

الوحدة السادسة

6

27- تفسير سورة النساء من الآية (58) إلى الآية (59) 108
28- تفسير سورة النساء من الآية (60) إلى الآية (63) 112
29- تفسير سورة النساء من الآية (64) إلى الآية (65) 116
30- تفسير سورة النساء من الآية (114) إلى الآية (115) 119
31- تفسير سورة النساء من الآية (116) إلى الآية (121) 122

الوحدة السابعة

7

32- التعريف بسورة المائدة 128
33- تفسير سورة المائدة من الآية (1) إلى الآية (2) 130
34- تفسير سورة المائدة الآية (3) 134
35- تفسير سورة المائدة من الآية (33) إلى الآية (34) 138

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة الأولى

- الدرس الأول: التعريف بسورة البقرة.
- الدرس الثاني: تفسير سورة البقرة من الآية (1) إلى الآية (7).
- الدرس الثالث: تفسير سورة البقرة من الآية (8) إلى الآية (16).
- الدرس الرابع: تفسير سورة البقرة من الآية (114) إلى الآية (118).
- الدرس الخامس: تفسير سورة البقرة من الآية (153) إلى الآية (157).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

أهداف الوحدة

يُتَوقع في نهاية دراستي للوحدة أن أكون قادراً على:

- التعريف بسورة البقرة.
- بيان أصناف الناس الواردة في سورة البقرة.
- تعداد صفات المؤمنين.
- استنتاج أسباب حسد المكذبين والمستكبرين لأهل الإسلام.
- استشعار عظم حرمة السعي في خراب المساجد ومنع العبادة فيها.
- استنباط ما يدل على سماحة الإسلام ويسره.
- الاستدلال على أن هداية التوفيق بيد الله تعالى.
- ذكر ثواب الصابرين.
- بيان أثر الصلاة في حياة المسلم.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

التعريف بسورة البقرة

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

أولاً: اسمها

سميت سورة البقرة بهذا الاسم؛ لورود قصة بقرة قوم موسى عليه السلام فيها.

ثانياً: نزولها وعدد آياتها

نزلت سورة البقرة في المدينة، وعدد آياتها (286) آية.

ثالثاً: فضلها

أ- أنها حِرْز من الشيطان:

قال ﷺ: «إن الشيطان ينفر من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة» [1].

ب- أنها بركة وحرز من السحرة كما أنها تُحاج عن صاحبها يوم القيامة:

قال ﷺ: «اقْرَؤُوا القُرْآنَ فإنَّه يَأْتي يَومَ القِيامَةِ شَفيعًا لأَصْحابِه، اقْرَؤُوا الزَّهْراوَيْنِ البَقَرَةَ، وسُورَةَ آلِ عِمْرانَ، فإنَّهُما تَأْتِيانِ يَومَ القِيامَةِ كَأنَّهُما غَمامَتانِ، أوْ كَأنَّهُما غَيايَتانِ، أوْ كَأنَّهُما فِرْقانِ مِن طَيْرٍ صَوافَّ، تُحاجَّانِ عن أصْحابِهِما، اقْرَؤُوا سُورَةَ البَقَرَةِ، فإنَّ أخْذَها بَرَكَةٌ، وتَرْكَها حَسْرَةٌ، ولا تَسْتَطِيعُها البَطَلَةُ» [2].

ج- أن فيها أعظم آية من كتاب الله عز وجل:

سأل النبي ﷺ أبيّ بن كعب رضي الله عنه: «يا أبا المُنْذِرِ، أتَدْرِي أيُّ آيَةٍ مِن كِتابِ اللهِ معكَ أعْظَمُ؟» قالَ: قُلتُ: اللهُ ورَسولُهُ أعْلَمُ. قالَ: «يا أبا المُنْذِرِ، أتَدْرِي أيُّ آيَةٍ مِن كِتابِ اللهِ معكَ أعْظَمُ؟» قالَ: قُلتُ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾[3]. قالَ: فَضَرَبَ في صَدْرِي، وقالَ: «واللَّهِ لِيَهْنِكَ العِلْمُ أبا المُنْذِرِ» [4].

هـ- أن قراءة آخر آيتين منها كل ليلة تكفي المسلم من الشرور:

قال ﷺ: «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه» [5].

(1) أخرجه مسلم (780).
(2) أخرجه مسلم (804)، والبَطَلة هم السَّحرة.
(3) سورة البقرة الآية رقم (255).
(4) أخرجه مسلم (810).
(5) أخرجه البخاري (5009)، ومسلم (808)، واللفظ للبخاري.

رابعاً: أبرز موضوعات السورة

1– بناء المجتمع الإسلامي، وحمايته من الأعداء.

2– بيان أصناف الناس، وصفات كل صنف.

3– وجوب عبادة الله وحده، والبراءة من عبادة غيره.

4– بدء الخلق وقصة آدم مع إبليس.

5– قصتا إبراهيم ويعقوب عليهما السلام.

6– أحكام الصيام والحج والجهاد والطلاق.

7– فضل الإنفاق في سبيل الله وبيان أحكامه.

8– التحذير من الربا وبيان عاقبة أهله.

9– أحكام الدَّين.

نشـاط

راجع الآيات (183-209) من السورة، واستخرج ما يدل على معنى العبارات الآتية:

العبـارة	الآية الدالة عليها
التحذير من أكل أموال الناس بالباطل.	
الشيطان عدو مبين.	
الحذر من الاعتداء.	
تحديد وقت الصيام.	
جواز التعجل للحاج أيام التشريق.	
الحث على دعاء الله تعالى.	

تفسير سورة البقرة من الآية (1) إلى الآية (7)

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

تمهيد

يصف الله تعالى كتابه الكريم بأنه حقٌّ وفيه الهداية والإرشاد إلى كل خير لمن اتصف بالتقوى فجعل بينه وبين عذاب الله وقاية.

ثم يذكر الله سبحانه أصناف الناس، ويخبر الله تعالى بأن المتقين هم الذين هداهم الله إلى الخير، وأرشدهم إلى طريق الفوز، والنجاح في الدنيا والآخرة، وأن المعرضين عن الحقّ لا يستفيدون من التحذير والإنذار، فإنهم مصرُّون على الجحود، وقد طبع الله على قلوبهم بسبب ذلك، فلا ينفذ الإيمان إليها.

قال تعالى:

﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ۝٤ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٦ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ۝٧﴾

اختر موضوعًا مناسبًا للآيات ودونه.

موضوع الآيات: .....

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وبالآخرة هم يوقنون	يجزمون بمجيء اليوم الآخر وما بعده من الحساب والجنة والنار.
سواء عليهم	يستوي إنذارك لهم وعدمه إذ لا فائدة منه لهم لكفرهم.
ختم الله على قلوبهم	.....
غشاوة	ستر وغطاء.

فوائد وأحكام

1- القرآن معجز في ألفاظه ومعانيه، تحدى الله الإنس والجن أن يأتوا بمثله، والأحرف المقطعة في أوائل السور من إعجاز القرآن، ومعناها غير معلوم، مع الجزم بأن الله أنزلها لحكمة.

2- القرآن حق لا شك فيه، وهو كلام الله عزَّ وجلَّ، أوحى به إلى نبيه محمد ﷺ.

3- ينتفع أهل التقوى بالقرآن؛ فيدلهم إلى الخير، ويرشدهم إلى السعادة في الدنيا والآخرة.

4- الإيمان بالغيب من أعظم صفات المتقين.

5- إقامة الصلاة في أوقاتها بخشوعها، وأركانها، وواجباتها من علامات التقوى.

6- فضل إنفاق المال في سبيل الله، وأن ذلك من صفات أهل التقوى.

7- عظم جزاء المتقين، وعلو منزلتهم عند الله تعالى.

8- خطورة الإصرار على الجحود والإعراض عن آيات الله؛ فإنه سبب لعدم الانتفاع بالإنذار.

9- هذه الأمة تختص بأنها تؤمن بالقرآن تفصيلاً وبجميع الكتب السماوية إجمالاً.

10- الفلاح لا يكون إلا بالإيمان بالله والعمل الصالح.

نشـاط

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :

العبارة	صحيحة ودلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
القرآن صالح لكل زمان ومكان .			
الإيمان بالرسل من صفات المتقين .			

نشـاط

اذكر الأمور الغيبية الخمسة التي لا يعلمها إلا الله والواردة في الآية (34) من سورة لقمان .

.....

.....

نشـاط

راجع سورة المؤمنون من (1-10) ، واستخرج الجامع بينها وبين آيات الدرس .

.....

.....

نشـاط

بيّن السور المبتدئة بـ (الٓمٓ) فيما يأتي :

1- يونس 2- السجدة 3- القصص 4- العنكبوت 5- الفرقان .

.....

.....

التقويـم

س1 / هل صفات المؤمنين محصورة بما ورد في آيات الدرس؟ بيّن ذلك .

س2 / ما المراد بالمؤمنين في قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ ﴾ ؟

تفسير سورة البقرة من الآية (8) إلى الآية (16)

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

نشـاط

بيّن مناسبة هذه الآيات لما قبلها .

.....

.....

قال تعالى :

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾ ﴾

اختر موضوعًا مناسبًا للآيات ودونه.

موضوع الآيات: .....

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
السفهاء	الجاهلون قليلو العقل، ضعيفو الرأي.
خلوا إلى شياطينهم	انفردوا برؤسائهم في الشر والكفر، والفساد.
إنا معكم	.....
طغيانهم	إصرارهم على النفاق، ومجاوزتهم الحد في المعصية.
يعمهون	.....

فوائد وأحكام

1– التحذير من النفاق والمنافقين، وبيان أن الكذب والخداع والمراوغة من صفاتهم، وأنهم يضرون أنفسهم بذلك.

2– إن المنافقين هم المفسدون في الأرض حقّاً، لمخالفتهم أوامر الله– عزَّ وجلَّ– والتباس أمرهم على كثير من الناس، ولكن المنافقين لا يدركون أنهم مفسدون في الأرض؛ لأن الفساد متمكن في قلوبهم، حتى إنهم يرون المعروف منكراً، والمنكر معروفاً،كما قال تعالى: ﴿ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ ۘ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ ﴾ (1).

3 – إن الإصلاح في الأرض لا يكون إلا بالعمل بطاعة الله ورسوله ﷺ قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴾ (2).

(1) سورة التوبة الآية رقم (67).
(2) سورة الأعراف الآية رقم (170).

4- ازدراء المنافقين للمؤمنين، ووصفهم لهم بقلة العقل، بسبب إيمانهم بالله وبرسوله ﷺ وذلك دليل على خبث ما انطوت عليه أنفس المنافقين، من الكفر بالله والتكذيب برسوله ﷺ.

5- التحذير من خطورة ملاقاة الناس بوجهين؛ لما فيه من مشابهة فعل المنافقين.

6- عظم الخسارة التي تلحق بالمنافقين؛ لأنهم بذلوا الهدى ثمناً للضلالة، أي عدلوا عن الهدى إلى الضلال، فما ربحت صفقتهم في هذه البيعة وما كانوا راشدين في صنيعهم ذلك.

نشـاط

بالتعاون مع زملائك، بيّن الآثار المترتبة على وجود المنافقين في المجتمع.

.....

.....

نشـاط

هل يجتمع الإسلام والنفاق في قلب المسلم؟ وضح ذلك.

.....

.....

التقويـم

س1 / دوِّن الصفة الثابتة لله تعالى التي جاءت في الآيات على سبيل المقابلة.

س2 / بم وصف المنافقون المؤمنين؟ وبم رد الله عليهم؟

س3 / هل يختص الفساد بالمنافقين دون غيرهم؟ وضِّح ذلك.

تفسير سورة البقرة من الآية (114) إلى الآية (118)

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

تمهيد

يخبر الله عزَّ وجلَّ أنه لا أحد أشد ظلماً ممن منع مساجد الله أن يُعبد الله فيها، وسعى في هدمها، إذ إن عبادة الله هي غاية الحياة وحكمة الوجود.

ثم يرد الله سبحانه وتعالى على من انتقدوا تحويل القبلة إلى الكعبة من بيت المقدس، مبيِّناً أن الجهات كلها لله تعالى، ملكاً وتصرفاً، فحيثما توجه العباد فهم متوجهون إلى الله.

وينكر تعالى على الذين قالوا: اتخذ الله ولداً، بل له تعالى جميع من في السماوات والأرض، وإذا أراد شيئاً فإنما يقول له كن فيكون، ويبيّن سبحانه أن مشركي مكة قالوا للنبي ﷺ: هلاّ يكلمنا الله، فيخبرنا أنك رسوله، فكان الرد عليهم بأن كفار الأمم السابقة قالوا مثل ذلك فاتفقت قلوبهم، فلم يغن ذلك عن الأولين، ولن يغني ذلك عن الآخرين.

قال تعالى:

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ ۖ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ ۘ تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ ۗ قَدْ بَيَّنَّا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ ﴾

اختر موضوعًا مناسبًا للآيات ودونه.

موضوع الآيات: .....

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
من أظلم	لا أحد أشد ظلماً وتجاوزاً للحد.
سعى فى خرابها	عمل فى هدمها حقيقة أو بمنع العبادة فيها.
بديع السماوات والأرض	أي: مُبدِعُها وخالقها على غير مثال سابق.

فوائد وأحكام

1- عظم حرمة السعي في خراب المساجد، ومنع العبادة فيها.
2- تشابه حجج الكافرين وشبهاتهم، وأن ذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً.
3- من يسر الدين أن العاجز عن معرفة القبلة تصح صلاته إلى أي الجهات، إذا تعذر عليه معرفة جهة القبلة.
4- صحة صلاة النافلة على الدابة، وإن توجهت إلى غير القبلة.

نشـاط

بالتعاون مع زملائك، دوِّن -من خلال الآيات- أوجه الرد على من زعم أن لله ولداً.

.....

.....

نشـاط

بيّـن وجـه العلاقـة بين قولـه تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوۡ تَأۡتِينَآ ءَايَةٞۗ ﴾وبَيْنَ ما ورد في سورة الإسراء (90- 93).

.....

.....

التقويـم

س1/ لم كان منع ذكر الله في المساجد أشد ظلماً؟

س2/ استخرج من الآيات ما يدل على سماحة الإسلام ويسره.

س3/ ما المقصود بالتشابه الوارد في قوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّثۡلَ قَوۡلِهِمۡۘ تَشَٰبَهَتۡ قُلُوبُهُمۡۗ ﴾؟

تفسير سورة البقرة من الآية (153) إلى الآية (157)

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

تمهيد

الدنيا دار محن، وموطن فتن، يبتلي الله فيها المؤمن بتسلط الأعداء، وفقدان الأخلاء، وجوائح الزمان، وهنا يأتي التوجيه الرباني لتجاوز المحنة، وذلك بالاستعانة بالصبر والصلاة، ومعرفة حقيقة العبد ومآله، وعاقبة صبره وثوابه، فهو لله وإليه راجع، وسيجد مع الثواب العاجل والآجل، طمأنينة القلب، وصلاة من ربه ورحمة، فتنقلب المحنة منحة، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

قال تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٣﴾ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتُۢۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾

موضوع الآيات: عاقبة الصبر

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
استعينوا	اطلبوا المعونة والمساعدة والقدرة على صواب القول، والعمل.
ولنبلونكم	.....
مصيبة	ما يصيب الإنسان من ضرر في نفسه أو أهله أو ماله.
صلوات من ربهم	ثناء من الله تعالى في الملأ الأعلى.

فوائد وأحكام

1- الصبر والصلاة من أعظم أسباب الثبات على الدين.

2- الصبر هو حبس النفس عن الجزع، واللسان عن التشكي، والجوارح عن عمل ما لا يرضاه الله.

3- عظم منزلة الصبر في الإسلام؛ فهو بمنزلة الرأس من الجسد، وقد ذكر في القرآن في أكثر من تسعين موضعاً.

4- بيان عظم أثر الصلاة وأن الاستعانة بها من الإيمان.

5- إن الله مع الصابرين، يؤيدهم ويثبتهم، وينصرهم ويتولى أمرهم.

6- إن الابتلاء والاختبار لا بد من وقوعه ليتبين المؤمن حقّاً، الذي يصبر على البلاء ويثبت عند الامتحان، كما قال سبحانه: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾﴾[1].

7- إن قوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ﴾ فيه إشارة إلى أن المقصود من الابتلاء هو التمحيص لا الإهلاك.

8- فضل الاسترجاع عند وقوع المصيبة، وهو قول: «إنا لله وإنا إليه راجعون»، كما جاء عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[2] اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها، إلا أجره الله في مصيبته وأخلف له خيراً منها»، قالت: فلما توفي أبو سلمة قلت ما أمرني رسول الله ﷺ فأخلف الله لي خيراً منه رسول الله ﷺ[3].

9- جاء تقديم الصبر على الصلاة؛ لأن الصلاة من الصبر على طاعة الله، ولأن الاستعانة بالصبر أشق من الاستعانة بالصلاة.

(1) سورة محمد الآية رقم (31).
(2) سورة البقرة الآية رقم (156).
(3) أخرجه مسلم (918).

نشـاط

دوِّن ثواب الصابرين الوارد في الآيات .

.....

.....

نشـاط

بالتعاون مع زملائك ، بيّن وجه العلاقة بين الآية (35) الواردة في سورة الأنبياء وقوله تعالى :

﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ﴾

.....

.....

.....

.....

.....

.....

نشـاط

بالتعاون مع زملائك ، دون أمثلة لكل نوع من أنواع الصبر وفق الآتي :

أنواع الصبر	أمثـلة
الصبر على طاعة الله	1– 2–
الصبر على أقدار الله	1– 2–
الصبر عن معصية الله	1– 2–

نشـاط

بالرجوع إلى مصادر التعلم الموثوقة، دوِّن حديثاً يدل على فضل الاسترجاع عند المصيبة.

.....

.....

.....

التقويـم

س1/ كيف يكون الابتلاء بالأنفس؟

س2/ استخرج من الآيات ما يدل على نعيم القبر.

س3/ لم خصت الاستعانة بالصبر والصلاة دون غيرهما؟

الوحدة الثانية

- الدرس السادس / تفسير سورة البقرة من الآية (158) إلى الآية (162).
- الدرس السابع / تفسير سورة البقرة من الآية (163) إلى الآية (164).
- الدرس الثامن / تفسير سورة البقرة من الآية (165) إلى الآية (169) .
- الدرس التاسع / تفسير سورة البقرة من الآية (204) إلى الآية (207).
- الدرس العاشر / تفسير سورة البقرة من الآية (255) إلى الآية (256).
- الدرس الحادي عشر / تفسير سورة البقرة من الآية (285) إلى الآية (286).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

أهداف الوحدة

يُتَوقع في نهاية دراستي للوحدة أن أكون قادراً على:

- إدراك الآثار المترتبة على الإكثار من النوافل.
- استشعار عظمة الخالق من خلال الآيات الكونية.
- استنتاج خطورة القول على الله بغير علم.
- ذكر أمثلة على يسر الإسلام وسماحته.
- بيان أحكام الحج والعمرة.
- استنباط أثر المنافقين على المجتمع الإسلامي.
- ذكر فضل آية الكرسي والآيتين الأخيرتين من سورة البقرة.
- استنباط ما تضمنته آية الكرسي من أحكام ومعانٍ.
- بيان شروط الشفاعة يوم القيامة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير سورة البقرة من الآية (158) إلى الآية (162)

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

تمهيد

يبيّن الله تعالى أن السعي بين الصفا والمروة من شعائر الحج والعمرة، ويتوعد الذين يكتمون شيئاً يعلمونه من دين الله بالطرد والإبعاد من رحمته، إلا من تاب منهم.

قال تعالى:

﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ١٥٨ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ١٥٩ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٦٠ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ١٦١ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ١٦٢ ﴾

اختر موضوعًا مناسبًا للآيات ودونه.

موضوع الآيات: .....

سبب النزول

عن عروة بن الزبير، أنّه سأل عائشة رضي الله عنها عن قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾، فذكرت له أنَّ الأنصار، كانوا قبل أن يسلموا هُم وغسَّان، يهلُّون لمناة، فتحرَّجوا أن يطوفوا بين الصفا والمروة، وكان ذلك سُنَّةً في آبائهم، من أحرم لمناة لم يطف بين الصفا والمروة، وإنهم سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك حين أسلموا، فأنزل الله عز وجل في ذلك هذه الآية [1].

(1) أخرجه البخاري (1790)، ومسلم (1277)، واللفظ له.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
شعائر الله	مواضع العبادة التي خصصها الله أعلاماً للناس.
لا جناح عليه	لا إثم عليه أن يسعى بينهما.
يلعنهم اللاعنون	أي: جميع الخليقة تلعنهم.
ولاهم ينظرون	أي: لا يُمهلون، وقيل لا يغيب عنهم ساعة، بل متواصل دائم.

فوائد وأحكام

1- السعي بين الصفا والمروة من شعائر الله، وهو لازم للمسلم في الحج والعمرة.

2- إن الله يشكر للمسلم فعل النوافل، وهو سبب لمحبة الله للعبد، كما جاء في الحديث القدسي: «ولا يزال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه»[1].

3- الوعيد الشديد لمن كتم ما جاءت به الرسل من الدلالات البينة.

4- اللعن هو الطرد والإبعاد من رحمة الله، ولا يجوز للمسلم أن يلعن أخاه.

5- التوبة سبب لمغفرة الذنب وإن كان عظيماً، وهي رحمة من الله بعباده.

6- الموت على الكفر سبب للخلود في العذاب، والإبعاد عن رحمة الله تعالى.

(1) أخرجه البخاري (6502).

نشـاط

دوِّن شروط التوبة النصوح.

.....

.....

نشـاط

بالتعاون مع زملائك، دون أربعة من الآثار المترتبة على الإكثار من النوافل.

.....

.....

نشـاط

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي:

العبارة	صحيحة ودلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
المسلم لا يخلد في النار.			
السعي من أركان الحج والعمرة.			
الله يغفر الذنب ما لم يكن شركاً.			

التقويـم

س1/ علام يدل تقييد التطوع بالخير في قوله تعالى: ﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ ؟

س2/ لم كان كتمان العلم من الكبائر؟

تفسير سورة البقرة من الآية (163) إلى الآية (164)

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

تمهيد

يخبر الله تبارك وتعالى أنه إله واحد لا شريك له، وبأنه متصف بالرحمة لخلقه، كما يرشد إلى التأمل فيما خلقه، لما فيها من الدلائل على وحدانيته عند أهل العقول السليمة، والفطر المستقيمة.

قال تعالى:

﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾

أختار موضوعاً مناسباً للآيات مما يأتي:

– التفكر في مخلوقات الله. – توحيد الله. – بيان عظمة الخالق.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
اختلاف الليل والنهار	تعاقبهما،فكل منهما يخلف الآخر، ويأتي بعده.
بث فيها	نشر فيها بالتوالد.
تصريف الرياح	تدبيرها، فتارة تكون رحمة، وتارة ترسل عذاباً.

فوائد وأحكام

1– إن الله واحد لا شريك له، ولا معبود بحق سواه.

2– الله تعالى متصف بالرحمة لخلقه على سبيل العموم، وللمؤمنين على وجه الخصوص.

3– من دلائل وحدانية الله واستحقاقه العبادة خلق السماوات والأرض وما فيهما من العظمة.

4– مشروعية الاستدلال على عظمة الله، وقدرته، ووحدانيته بالآيات الكونية المختلفة.

5– الإسلام دين العلم؛ فهو يدعو إلى التأمل والتدبر.

6– الاستفادة من آيات الله لا تحصل إلا لأهل العقول السليمة، والفطر المستقيمة.

7– إن الآيات الكونية من أعظم دلائل وجود الله وألوهيته، وعلمه وحكمته وقدرته.

نشـاط

ما الجامع بين قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾، وقوله تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلْءَافَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ﴾؟

.....

.....

نشـاط

بالتعاون مع زملائك، دون أربعة من آثار التأمل في مخلوقات الله.

.....

.....

.....

.....

نشـاط

ما علاقة قوله تعالى : ﴿ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ ، بالآيات (37-40) من سورة "يـس" ؟

.....

.....

التقويـم

س1 / دوِّن الآيات الدالة على وحدانية الله الواردة في الدرس.

س2 / علام يدل قوله تعالى : ﴿ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴾ ؟

س3 / ما المنافع التي تحصل للناس من الفلك؟

نشـاط

ما مناسبة الآيات لما قبلها ؟

.....

.....

قال تعالى :

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ وَرَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا۟ مِنَّا ۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ ۖ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿١٦٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾

أختار موضوعاً مناسباً للآيات ممايأتي :

خطورة الشرك بالله تعالى . – تحريم القول على الله بلا علم . – التحذير من الشيطان .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
إذ يرون العذاب	أي: حين يرون العذاب.
تبرأ	تخلّص منه وتخلّى عنه.
الَّذِينَ اتُّبِعُوا	.....
الَّذِينَ اتَّبَعُوا	.....
تقطعت بهم	انقطعت الصلات والعلاقات التي كانت بينهم في الدنيا.
الأسباب	طُرق الخلاص والنجاة.
كَرَّة	عودة على الدنيا.

فوائد وأحكام

1- من الشرك بالله اتخاذ الأنداد والنظراء، وحبهم.

2- وجوب أن تكون محبة الله تعالى في القلب أعظم من محبة النفس، والوالد، والولد.

3- إن محبة المؤمنين لله تعالى أشد من محبة أهل الأنداد لأندادهم؛ لأن المؤمنين أخلصوا محبتهم لله، أحبوا من يستحق المحبة الحقيقية.

4- عظم الخسارة التي تلحق بمن يتّخذ من دون الله شركاءً يوم القيامة، حين يتنصل منهم من كانوا يعبدونهم من دون الله.

5- الرابطة الحقيقة هي رابطة الإيمان، والأخوة في الله.

6- رحمة الله بخلقه، حيث أحل لهم مما في الأرض، ولم يحرم عليهم إلا ما فيه ضرر عليهم.

7- الشيطان يتدرج في إضلال العبد من خلال خطوات، كل واحدة منها أعظم من سابقتها، والواجب على المسلم أن يحذر من الشيطان واتّباعه، حتى يسلم له دينه.

8- خطورة القول على الله بغير علم، والتصدي للتحريم والتحليل دون دليل.

نشـاط

بيّن وجه الربط بين قوله تعالى: ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴾، وقوله تعالى: ﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

نشـاط

بالتعاون مع زملائك، بيّن أثر القول على الله بغير علم.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

نشـاط

استخرج من الآيات ما يدل على معنى العبارات الآتية :

العبارة	الآية المناسبة
الأصل في الأشياء الإباحة .	
كل شيء تحت سلطان الله وقدرته .	

التقويـم

س1 / مـا الجامـع بيـن قولـه تعالـى : ﴿ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ وقولـه تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلۡسِنَتُكُمُ ٱلۡكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٞ وَهَٰذَا حَرَامٞ لِّتَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۚ ﴾ ؟

س2 / استنبط من الآيات ما يدل على ثناء الله على المؤمنين .

تفسير سورة البقرة من الآية (204) إلى الآية (207)

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

نشـاط

ما مناسبة الآيات لما قبلها؟

.....

.....

قال تعالى:

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتۡهُ ٱلۡعِزَّةُ بِٱلۡإِثۡمِۚ فَحَسۡبُهُۥ جَهَنَّمُۚ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ ﴾

اختر موضوعًا مناسبًا للآيات ودونه.

موضوع الآيات: .....

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يعجبك قوله	يسرك ما يدعيه من الإيمان بالله ورسوله.
يشهد الله على ما في قلبه	أي: يقسم بالله على أن ما في قلبه موافق للسانه.
ألد الخصام	شديد الخصومة بالباطل.
أخذته العزة بالإثم	منعته الحمية والكبر عن قبول الموعظة بسبب ذنوبه وضلاله.
يشري نفسه	يبيع نفسه لله طاعة له وجهاداً في سبيله.

فوائد وأحكام

1- إن العبرة ليست بمجرد الأقوال، بل لا بد من تصديقها بالأفعال.

2- خطورة المنافقين، وشدّة إفسادهم في الأرض، مع ادعائهم الإصلاح.

3- جمال الظاهر لا يكفي ما لم يتبعه جمال الباطن وطهارته، كما قال تعالى عن المنافقين: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ﴾.

4- التكبر وعدم قبول الموعظة والنصيحة من صفات المنافقين.

5- الفصاحة والبيان والعلم في أمور الدنيا، لا تغني عن صاحبها شيئاً يوم القيامة، ما لم يكن مع ذلك إيمان وإخلاص ودين، كما قال سبحانه عن الكفار: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝٦ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ۝٧﴾[1].

نشاط

ما مناسبة قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ .... ﴾ لما قبلها؟

.....

.....

(1) سورة الروم الآية رقم (6-7).

نشـاط

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :

الكلمة	صحيحة ودلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
المسلم يوافق قوله فعله .			
المنافق إذا خاصم فجر .			

التقويـم

س1 / بيّن صفات المنافقين الواردة في الآيات .

س2 / ما الجامع بين قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ﴾ [1] وقوله سبحانه : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٣ ﴾ [2] ؟

(1) سورة البقرة الآية رقم (204).
(2) سورة الصف الآية رقم (3-2).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

نشـاط

دوِّن ما تعرفه عن فضائل آية الكرسي.

.....

.....

قال تعالى:

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٢٥٥ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦ ﴾

اختر موضوعًا مناسبًا للآيات ودونه.

موضوع الآيات: .....

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
القيوم	القائم على خلقه حفظاً وتدبيراً.
سِنة	.....
كرسيه	هو موضع قدمي الرب جل جلاله.
لا يؤوده	لا يشق عليه ولا يثقله.
لا انفصام لها	لا انفكاك لها ولا انحلال.

فوائد وأحكام

1- اشتملت آية الكرسي على ثمانية عشر اسماً لله تعالى منها الظاهر ومنها المضمر، كما اشتملت على عشر جمل، في ألوهيته تعالى وربوبيته، وأسمائه وصفاته، وعظيم قدرته.

2- الإسلام واضح ببراهينه وأدلته؛ فلا يجبر أحد على الدخول فيه، وأهل الذمة في بلاد المسلمين لهم حقوق وعليهم واجبات، ويحرم الاعتداء عليهم بالقول أو الفعل.

3- توحيد الله تعالى بأفعال العباد هو توحيد الألوهية، الذي رفضه مشركو مكة، مع إيمانهم بتوحيد الربوبية، الذي هو توحيد الله بأفعاله، فلم يغن ذلك عنهم من الله شيئاً.

4- إذا قامت القيامة واحتاج الخلائق لمن يشفع لهم عند الله ليعفو عنهم؛ فلا يجرؤ أحد على التقدم بين يدي الله بالشفاعة إلا لمن أذن له، فلا أحد يشفع عند الله إلا إذا أذن الله له ورضي الله عن المشفوع له.

5- (لا إله إلا الله) هي أصل الدين وأساس الملة، وهي العُروة الوثقى، فلا بد من الإيمان بها واعتقاد معناها، وهو أن لا معبود بحق إلا الله، وهذا الاعتقاد يقتضي طاعة أوامر الله ورسوله ﷺ واجتناب النواهيه.

نشـــاط

بالتعاون مع زملائك، دوِّن المواضع التي يشرع فيها قراءة آية الكرسي.

.....

.....

.....

نشـــاط

اشتملت آية الكرسي على عشر جمل مستقلة، بيّن ذلك.

.....

.....

.....

نشـــاط

ما الجامع بين قولـه تعالـــــى : ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ﴾ والآيتين (26-27) من سورة الجن ؟

.....

.....

.....

.....

التقويـم

س1 / ما الصفات المنفية عن الله تعالى الواردة في الآية؟

س2 / يشترط للشفاعة المثبتة شرطان . وضح ذلك .

س3 / ما المراد بالعروة الوثقى؟

تفسير سورة البقرة من الآية (285) إلى الآية (286)

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

تمهيد

يمتدح الله نبيه والذين آمنوا معه، بإيمانهم بالوحي وإيمانهم بالله وملائكته وكتبه ورسله، ثم يبين سبحانه أنه لا يكلف أحداً إلا وفق قدرته، وبأن المؤمنين قد دعوا ربهم أن لا يؤاخذهم بالنسيان والخطأ، وأن لا يكلفهم بأمر يشق عليهم، وبأن لا يحمّلهم أمراً لا يستطيعونه، فاستجاب لهم.

قال تعالى:

﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٨٦﴾

اختر موضوعًا مناسبًا للآيات ودونه.

موضوع الآيات: .....

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لا يكلف	.....
إلا وسعها	.....
لا تؤاخذنا	أي: لا تعاقبنا.
إصراً	عبئاً ثقيلاً، وهو التكليف الشاق والأمر الصعب.
اعف عنا	امح ذنوبنا.
واغفر لنا	استر ذنوبنا، واصفح عنا.

فوائد وأحكام

1- بركة التسليم لله تعالى ولأمره؛ فإن الرسول ﷺ وصحابته لما قالوا: سمعنا وأطعنا بعد نزول قوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ [1]، كافأهم الله برفع الحرج عنهم، ونفي المؤاخذة على الخطأ والنسيان، وعدم تحميلهم ما لا يطيقون.

2- استجابة الله عزَّ وجلَّ دعاء المؤمنين في هذه الآية، فحين قالوا: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾، الآية قال: «قد فعلت» [2].

3- كفر من كذب أحداً من رسل الله تعالى ولم يؤمن به.

4- وجوب طاعة الله عزَّ وجلَّ ورسوله ﷺ والانقياد لهما، كما قال سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾﴾ [3].

5- الإسلام دين السماحة واليسر؛ حيث رفع الله الحرج عن المؤمنين، رحمة بهم، ولم يؤاخذهم على الخطأ والنسيان.

6- فضل الآيتين، واستحباب قراءتهما كل ليلة، كما قال ﷺ: «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه» [4]، ومعناه: كفتاه من شر ما يؤذيه.

7- على المسلمين أن يحققوا معنى ولاية الله في أنفسهم، بصدق الإيمان والتقوى، حتى يتحقق لهم النصر، كما قال سبحانه: ﴿إِن تَنصُرُوا۟ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾﴾ [5].

(1) سورة البقرة الآية رقم (284).
(2) أخرجه مسلم (126).
(3) سورة الأنفال الآية رقم (20).
(4) أخرجه البخاري (5009)، ومسلم (808)، واللفظ للبخاري.
(5) سورة محمد الآية رقم (7).

نشـاط

بالرجوع إلى مصادر التعلم، بيّن سبب نزول الآيات.

.....

.....

نشـاط

مـا العـلاقـة بيـن قـولـه تعالـى: ﴿وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ﴾، وقوله سبحانه:

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَرَجٗا مِّمَّا قَضَيۡتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمٗا ٦٥﴾ [1]؟

.....

.....

نشـاط

بالتعاون مع زملائك، دون ثلاثة من موانع إجابة الدعاء.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

(1) سورة النساء الآية رقم (65).

نشـاط

جاء في تفسير ابن كثير :[إن المذنب محتاج إلى ثلاثة أشياء: أن يعفو الله عنه فيما بينه وبينه، وأن يستره عن عباده فلا يفضحه به بينهم، وأن يحفظه فلا يوقعه في نظيره][1].

دوِّن المعنى المناسب لما ورد في النص من قوله تعالى : ﴿ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ ﴾.

.....

.....

.....

.....

التقويـم

س1 / اذكر ثلاثة من الأحكام الدالة على قوله تعالى : ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ ﴾

س2 / ما معنى قوله تعالى : ﴿ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ ﴾؟

س3 / ما الحكم المستنبط من قولـــه تعالـى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ ﴾ ؟

س4 / استنبط من الآيات ما يدل على قاعدة: المشقة تجلب التيسير.

(1) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ج/1.

الوحدة الثالثة

- الدرس الثاني عشر: التعريف بسورة آل عمران.
- الدرس الثالث عشر: تفسير سورة آل عمران من الآية (29) إلى الآية (32).
- الدرس الرابع عشر: تفسير سورة آل عمران من الآية (102) إلى الآية (103).
- الدرس الخامس عشر: تفسير سورة آل عمران من الآية (104) إلى الآية (107).
- الدرس السادس عشر: تفسير سورة آل عمران من الآية (113) إلى الآية (115).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

أهداف الوحدة

يُتَوقع في نهاية دراستي للوحدة أن أكون قادراً على:

- التعريف بسورة آل عمران.
- إدراك معنى محبة الله تعالى ورسوله ﷺ.
- تعداد الأسباب التي تؤدي إلى قوة المسلمين ونصرتهم.
- بيان الآثار المترتبة على تفرق المسلمين واختلافهم.
- ذكر حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- استشعار فضل المسارعة إلى الخيرات.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

التعريف بسورة آل عمران

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

أولًا: اسمها

سُميت سورة آل عمران بهذا الاسم؛ لذكر آل عِمران فيها، وعِمران هو والد مريم عليها السلام.

ثانيًا: نزول السورة وعدد آياتها

سورة آل عمران مدنية، وعدد آياتها مئتان.

ثالثًا: أبرز موضوعات السورة

1- تقرير حقيقة التوحيد، وبناء العقيدة، والتأكيد على صدق الرسل، وإنزال الكتب.

2- توجيه المسلمين في صراعهم مع أعدائهم، ومع النفس.

3- بيان كيد من يسعى إلى تفتيت أمة الإسلام، وزعزعة عقيدة المسلمين، ونشر الشبهات والشهوات بينهم.

4- بيان مكانة نبي الله عيسى بن مريم عليه السلام لدى المسلمين، وأنه عبدالله ورسوله.

5- علاج الآثار النفسية لهزيمة المسلمين في معركة أحد، وإعطاء الدروس والعبر من النصر والهزيمة.

6- الدعوة إلى التفكر في خلق الله، وأخذ العبر من الآيات في الآفاق وفي الأنفس.

7- توجيه المؤمن إلى الدعاء الخاشع، والإنابة الصادقة.

نشـاط

بالرجوع إلى أحد مصادر التعلم الموثوقة، دون حديثاً في فضائل سورة آل عمران.

.....

.....

تفسير سورة آل عمران من الآية (29) إلى الآية (32)

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

تمهيد

الإحسان أعلى مراتب الدين، ومفهومه أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، واستشعار ذلك حقيقة سيجعل مراقبة الله هي الميزان لكل قول أو عمل.

قال تعالى: ﴿ قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾.

اختر موضوعًا مناسبًا للآيات ودونه.

موضوع الآيات: .....

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
محضراً	حاضراً يوم القيامة.
أمداً بعيداً	زمناً بعيداً.

ويحذركم الله نفسه	أي يخوفكم عقابه إن عصيتموه.
فإن تولوا	.....

فوائد وأحكام

1- التحذير من المعاصي والذنوب التي تسبب سخط الله وعقابه.

2- الاستعداد للعرض الأكبر على الله يوم القيامة بالإكثار من الخير، واجتناب السوء.

3- لا طريق لمحبة الله تعالى للعبد إلا باتباع النبي محمد ﷺ وطاعته في المنشط والمكره.

4- دعوى محبة الله ورسوله مع مخالفة أمرهما، وارتكاب نهيهما، دعوى باطلة لا تفيد صاحبها شيئاً.

5- التنبه إلى اطلاع الله على العصاة، وقدرته على عقابهم.

6- قوله تعالى: ﴿إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ﴾، جاء التعبير القرآني بالصدور دون القلوب والتي هي محل الضمائر؛ لأن القلب في الصدر، فجاز إقامة الصدر مقام القلب.

7- إن الله تعالى قال: ﴿وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ بعد قوله سبحانه: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾، ليجمع العبد بين الخوف و الرجاء.

نشـاط

بالتعاون مع زملائك، اذكر واجبنا نحو الرسول ﷺ.

.....

.....

نشـاط

الآية (30) من السورة، فيها ترغيب وترهيب، بَيّن ذلك.

.....

.....

نشـاط

راجع الآيات (30-40) من سورة الزخرف، واستخرج ما يدل على معنى قوله تعالى:

﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا﴾.

التقويـم

س1/ كيف يحقق المسلم محبة الله له؟

س2/ راجع تفسير ابن كثير، ودَوِّنْ معنى قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾[1].

(1) سورة البقرة الآية رقم (165).

تمهيد

الاجتماع والاعتصام بدين الله، وائتلاف المسلمين لذلك مدعاة لصلاح الدين والدنيا، واجتماعاً للكلمة، وقوة ونماء.

نشاط

حاول ربط هذه الآيات بما قبلها.

.....

.....

قال تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾

موضوع الآيات: الأخوة بين المؤمنين، وذم الفرقة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
اتقوا الله	.....
حق تقاته	أي: التقوى التي تحق له؛ وذلك أن لا يترك العبد شيئاً يجب عليه فعله، ولا يفعل شيئاً يجب عليه تركه.
واعتصموا بحبل الله	الاعتصام: التمسك بشدة، والمراد بحبل الله: دينه الإسلام، وكتابه القرآن.
ألّف	.....
ولا تفرقوا	لا تختلفوا في الدين، ولا تنازعوا، ولا تكونوا أحزاباً وجماعات متفرقة متعادية.
شفا حفرة	أي: حافتها وطرفها.
أنقذكم منها	أي: هداكم للإسلام فنجوتم من النار.

فوائد وأحكام

1- وجوب التمسك بالإسلام في جميع الأحوال، حتى يموت المرء عليه.

2- جاء عن ابن مسعود ﷺ في قوله تعالى: ﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾، قال: «أن يُطاع فلا يُعصى، وأن يُذكَر فلا يُنسى، وأن يُشكر فلا يُكفَر» [1].

3- في قوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا ﴾ الآية. ورد هذا السياق في شأن الأوس والخزرج، فقد كان بينهم حروب كثيرة في الجاهلية وعداوة شديدة، فلما جاء الله بالإسلام دخل فيه من دخل منهم فصاروا إخواناً متحابين بجلال الله، متعاونين على البر والتقوى.

4- قوة المسلمين بالاجتماع والاتحاد، وضعفهم بالتفرق والاختلاف، قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ [2].

5- التمسك بالكتاب والسنة عصمة من الذل في الدنيا، ومن العذاب في الآخرة.

6- حرمة التفرق في الدين، وتحويل المسلمين إلى جماعات وأحزاب يعادي بعضها بعضاً، ويقاتل بعضها بعضاً،

(1) جامع البيان للطبري، تفسير الآية 102 من سورة آل عمران.
(2) سورة الأنفال الآية رقم (46).

إذ إن ذلك وسيلة من وسائل الزيغ والضلال، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ﴾[1].

قال المفسرون: اختلفوا فاقتتلوا فكفرت طائفة بزيغها عن دين الله، واستحلالها ما حرم الله.

7- وجوب تذكر نعم الله لأجل شكر الله عليها، ومعرفة فضل الله بها، والحذر من زوالها.

8- المصرّ على الكفر والفسوق كالواقف على شفير جهنم، يوشك أن يقع فيها.

9- تدبر آيات الله، والاحتكام إليها، والعمل بما فيها، هو السبب المفضي إلى الهداية، وبهذا يُعلم أن الهداية بيد الله، وعلى العبد أن يأخذ بأسباب الهداية.

نشـاط

دوِّن الأوامر الثلاثة التي وردت في الآيات.

.....

.....

.....

.....

نشـاط

بالتعاون مع زملائك، دوِّن المصالح التي تتحقق من وحدة المسلمين.

.....

.....

.....

.....

(1) سورة البقرة الآية رقم (253).

نشـاط

بالتعاون مع زملائك، بَيّن الآثار المترتبة على التفرق والاختلاف بين المسلمين.

.....

.....

.....

.....

.....

التقويـم

س1/ ما النعمة الدنيوية، والنعمة الأخروية الواردة في الآيات؟

س2/ للشكر ثلاثة أركان، ماهي؟

س3/ راجع سورة الأنفال من (الآية 55–64)، واستخرج منها نظيراً لمعنى قوله تعالى:

﴿ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ﴾.

نشـاط

ما مناسبة هذه الآيات لما قبلها ؟

.....

﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ .

اختر موضوعًا مناسبًا للآيات ودونه.

موضوع الآيات: .....

معاني الكلمات

اربط بين الكلمات التي تحتها خط وما يخصها من معنى في الجدول الآتي :

الكلمة	معناها
	ما أنكره الشرع لقبحه وضرره .
	الجنة .
	كل ما ينفع الإنسان في الدنيا والآخرة من الإيمان والعمل الصالح .
	أي صاروا فرقاً وأحزاباً مختلفة متنازعة .
	ما عرفه الشرع وأمر به لحسنه ونفعه .

فوائد وأحكام

1- وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، وهذا من فروض الكفايات التي يرعاها ولي الأمر ويكلف بها من يتولاها . قال تعالى : ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ .

2- لا فلاح إلا بالقيام بهذه الشعائر العظيمة، كما قال تعالى : ﴿وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾﴾[1] .

3- النهي عن الافتراق في الدين، وتكوين الجماعات والأحزاب، التي تمزق جسد الأمة، وتقضي على وحدتها .

4- يوم القيامة يلاقي كل فرد جزاءه العدل، فتبيض وجوه المستمسكين بحبل الله، الحريصين على المسلمين، وتسود وجوه أهل البدع والأهواء والافتراق .

5- إن قوله تعالى : ﴿أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ فيه تنبيه إلى أن المؤمن قد يكفر بعد إيمانه، فليحذر من أسباب الزيغ .

6- إن قوله تعالى : ﴿وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ، فيه بيان أن التفرق سبب العذاب العظيم في الآخرة، وفي الآية زجر عنه .

(1) سورة العصر الآية رقم (1-3) .

نشـــاط

شاهدت أحد الطلاب يسيئ لزميل له، في هذه الحال ما الذي يجب أن تقوم به؟

.....

.....

نشـــاط

هل يجب على كل فرد تحقيق الإنكار باليد واللسان والقلب؟ بالتعاون مع زملائك، بَيّن ذلك.

.....

.....

التقويـم

س1 / قال تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾.

أ- ما المراد بالمعروف، والمنكر؟

ب- ما حكم القيام بهذه الشعيرة، وماشرطها.

س2 / ما نوع الاستفهام في قوله تعالى: ﴿ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾.

نشـاط

ما مناسبة هذه الآيات لما قبلها ؟

.....

قال تعالى :

﴿ لَيْسُوا۟ سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾ .

اختر موضوعًا مناسبًا للآيات ودونه.

موضوع الآيات: .....

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ليسوا سواء	غير متساوين.
أمة قائمة	جماعة مستقيمة على أمر الله، متبعة نبي الله محمداً ﷺ.
آناء الليل	.....
وهم يسجدون	يصلون، أي أنهم يكثرون من قراءة القرآن في صلاة التهجد.
فلن يكفروه	لن يُجحدوا ثوابه، بل يجزيهم الله به أوفر الجزاء.

فوائد وأحكام

1- دين الإسلام دين العدل، فلا يجحد فضل ذوي الفضل من أهل الإيمان في أي زمان.

2- فضل تلاوة القرآن في صلاة الليل.

3- صادق الإيمان يسابق إلى الخيرات، ويبادر إلى عمل الصالحات.

4- الإيمان ليس بالتحلي ولا بالتمني، ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل، وصار صاحبه سباقاً إلى الخيرات، محباً للصالحات.

نشـــاط

ورد في الآيات ثمان صفات للمؤمنين قبلنا من أهل الكتاب، بالتعاون مع زملائك دوِّنها.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

نشـــاط

ورد في سورة القصص ما يدل على أن مؤمني أهل الكتاب لهم أجرهم مرتين، راجع السورة، واستخرج ما يدل على ذلك.

.....

.....

.....

.....

.....

نشـاط

بالتعاون مع زملائك، بيِّن الآثار المترتبة على المسارعة في الخيرات.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

التقويـم

س1/ قال تعالى: ﴿ وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ ﴾، ما المقصود بالخيرات؟ولم كان التعبير بقوله ﴿ وَيُسَٰرِعُونَ ﴾؟

س2/ دوِّن ما ورد في سورة الزلزلة مما يدل على معنى قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلَن يُكۡفَرُوهُۗ ﴾.

الوحدة الرابعة

- الدرس السابع عشر / تفسير سورة آل عمران من الآية (133) إلى الآية (136).
- الدرس الثامن عشر / تفسير سورة آل عمران من الآية (137) إلى الآية (141).
- الدرس التاسع عشر / تفسير سورة آل عمران من الآية (142) إلى الآية (145).
- الدرس العشرون / تفسير سورة آل عمران من الآية (146) إلى الآية (151).
- الدرس الواحد والعشرون / تفسير سورة آل عمران من الآية (190) إلى الآية (195).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

أهداف الوحدة

يُتَوقع في نهاية دراستي للوحدة أن أكون قادراً على:

- ذكر شروط التوبة النصوح.
- استشعار فضل الاستغفار.
- بيان أثر الصبر على المسلم.
- توضيح ما يجب فعله عند الهزيمة والمصيبة.
- ذكر حكمة الله تعالى في وجود الصراع بين الحق والباطل.
- استشعار آثار التفكر في مخلوقات الله تعالى.
- الإيمان بنصر الله تعالى للمؤمنين.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير سورة آل عمران من الآية (133) إلى الآية (136)

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

تمهيد

الجنة نعيم المتقين، وجزاء الطائعين، فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ولا يحظى بنعيمها، ويهنأ بسرورها، إلا من اتصف بصفات جليلة، وجدّ في أعمال كبيرة، فكان تقياً تواباً، مسارعاً للخيرات، متطهراً من السيئات، مكثراً من الاستغفار وعمل الصالحات... أولئك الأتقياء البررة الذين يحبهم الله وأعدّ لهم الجنات! فهل أنت منهم؟!

قال تعالى:

﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣٤ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٣٥ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ١٣٦ ﴾

اختر موضوعًا مناسبًا للآيات ودونه.

موضوع الآيات: .....

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وسارعوا	أي: بادروا بدون توانٍ أو تراخ أو تكاسل.
إلى مغفرة	أي: إلى سبب المغفرة من التوبة والإكثار من الحسنات.
أُعِدَّت	.....
السراء	حال اليسر، وهي الرخاء والغنى.
الضراء	حال الضر، وهي الشدة والفقر.

الكاظمين الغيظ	كظم الغيظ : حبسه وعدم إظهاره على اللسان بالشتم والسب، أو الجوارح بالضرب .
العافين عن الناس	العفو : عدم مؤاخذة المسيء مع القدرة على ذلك .
فاحشة	الفاحشة : ما عظم قبحه مثل كبائر الذنوب .
ولم يصروا على ما فعلوا	.....
وهم يعلمون	أي : يعلمون تحريم الشرع له .

فوائد وأحكام

1– الحث على المسارعة إلى الخيرات، وتعويد النفس على الجد والرغبة في الطاعات .

2– البعد عن مظاهر الكسل والخمول، والتثاقل عن العمل الصالح، واجتناب التشبه بالمنافقين الذين قال الله عنهم: ﴿ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾[1] .

3– سعة الجنة، وعظيم ما أعد الله فيها للمؤمن .

4– ترغيب المخطئين في طلب المغفرة من الله .

5– الحذر من أن تكون الخطايا حاجزاً بين العبد وربه، في الحديث : « كل بني آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون »[2] .

6– خطورة الإصرار على الذنوب، وفي الحديث : « إن العبدَ إذا أخطأ خطيئة نُكتتُ في قلبه نُكتةً سوداءَ، فإذا هو نزعَ واستغفرَ وتابَ سُقلَ قلبهُ وإن عادَ زيدَ فيها حتى تعلو قلبهُ وهو الرانُ الذي ذكرَ اللهُ: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾[3] »[4] .

7– فضل الحلم وكظم الغيظ والعفو عن الناس احتساباً للأجر من الله .

8– الجنة أجر على عمل، فهي تُنال بفضل الله تعالى، ثم بالعمل الصالح، فمن لم يعمل صالحاً لم يستحق الأجر .

(1) سورة التوبة الآية رقم (54) .
(2) أخرجه الترمذي (2499)، وأحمد (13049) .
(3) سورة المطففين الآية رقم (14) .
(4) أخرجه الترمذي (3334) .

9- الرد على من اتكل على القدر وترك العمل، قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ ﴾[1].

10- قوله تعالى: ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ خُصَّ العرض بالذكر؛ لبيان عظمة اتساعها، إذ الطول أعظم من العرض.

11- من صفات المتقين الإقبال على الطاعات والتوبة من المعاصي والآثام.

نشاط

استنتج صفات المتقين الواردة في الآيات.

.....

.....

.....

نشاط

بالتعاون مع زملائك، اذكر ثلاثة من الأدلة في فضل الاستغفار.

.....

.....

.....

(1) سورة الليل الآية رقم (5-7).

نشـاط

أيهما أفضل : كظم الغيظ ، أم العفو ؟ بين ذلك .

.....

.....

.....

التقويـم

س1 / بم يكون الإحسان إلى الناس؟

س2 / بالرجوع إلى تفسير ابن سعدي، أورد ما ذكره عند قوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ .

س3 / هل الاستغفار يكون باللسان وحده؟ بيّن ذلك .

تفسير سورة آل عمران من الآية (137) إلى الآية (141)

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

تمهيد

لله ـ سبحانه وتعالى ـ سنن قدرية وشرعية، وعلى المسلمين أن يراعوا سنن الله في النصر والهزيمة، وأن لا يغتروا فقد يُهزَمُون، كما حدث يوم أُحُدْ عندما تنازعوا، وعصوا أمر الرسول ﷺ وأراد بعضهم الغنيمة.

والقرآن يرشد أتباعه إلى أن سنة الله تقتضي عُلُوَّ المؤمن الصادق، وكونَ العاقبة له، وإن هُزم في بعض المواطن لِحِكَمٍ جليلة.

قال تعالى:

﴿ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾ ﴾ .

موضوع الآيات: علاج الآثار النفسية للهزائم العسكرية.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
خلت	.....
سنن	جمع سُنَّة، وهي السيرة والعادة والطريقة الماضية في الخلق، فلا تتبدل.

هذا بيان للناس	أي القرآن : يتبينون به الهدى من الضلال والفلاح من الخسران .
ولا تهنوا	أي : لا تضعفوا .
وأنتم الأعلون	أي : العاقبة والنصر لكم مادمتم ثابتين على الإيمان .
قرح	جرح وقتل .
وتلك الأيام نداولها	أي : الحروب نصرفها ، فتغلب طائفة مرة ، وتنهزم مرة أخرى .
ليمحص	.....

فوائد وأحكام

1– تنبيه المؤمنين إلى مراعاة سنن الله في النصر والهزيمة، والتعرف عليها بمشاهدة آثار الهالكين، وتدبر تاريخ الأمم السابقة .

2– البيان يكون للناس جميعاً المؤمن والكافر، والهدى والموعظة للمؤمنين وحدهم .

3– أخطاء المؤمنين سبب لهزيمتهم .

4– إن الله تعالى جعل الأيام مداولة بين المسلمين وأعدائهم ابتلاءً وامتحاناً .

5– بشارة المؤمنين الصادقين بالعلو والنصر على العدو، مهما كان عددهم وعتادهم .

6– التفطن إلى فوائد الهزائم والخسائر، مما يُهَوِّن المصاب، ويقلل الحزن .

7– الظلم وترك الإيمان سبب للمحق والهلاك، وخراب الديار .

8– في الآيات إعجاز قرآني صدقه الواقع، فالمؤمنون هم أعلى الأمم، وأقواها ما تمسكوا بدينهم، فإذا مالوا إلى الدنيا، وضيعوا دينهم، وتشبهوا بعدوهم ضعفوا وذلوا .

نشـاط

استخرج من الآيات التي تقدمت ما يدل على معنى الآيات الآتية :

الآيـة	الآية الواردة
﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخۡشَىٰهَا ﴾ .	
﴿ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ ﴾ .	
﴿ أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ ﴾ .	

نشـاط

بالتعاون مع زملائك ، دوِّن عدداً من الدروس المستفادة من هزيمة المسلمين يوم أحد .

.....

.....

.....

نشـاط

استخرج من الآيات ما له علاقة بالآية (25) من سورة التوبة .

.....

.....

.....

التقويـم

س1 / لم خص البيان والهدى والموعظة للمتقين دون غيرهم؟

س2 / ما المراد بالظالمين في قوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾؟

س3 / استنبط فائدة من قوله تعالى : ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾.

تفسير سورة آل عمران من الآية (142) إلى الآية (145)

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

تمهيد

لقد كان أثر الهزيمة على المؤمنين يوم أحد شديداً، وفي هذا السياق يعالج القرآن آثار تلك الفجيعة بالإنكار على المؤمنين، الذين يحسبون طريق الجنة هيناً دون أن يبتلوا بالشدائد والمحن، تمحيصاً لذنوبهم، ورفعاً لدرجاتهم، وإظهاراً لصدقهم وصبرهم.

وقد جاء الإنكار على ثلاث فئات:

الأولى: المتحمسون للقتال، الحريصون على ملاقاة العدو، المتمنون للشهادة، فلما لاقوا العدو فَرّوا.

الثانية: الذين فروا لما سمعوا أن الرسولُ قد قُتل.

الثالثة: الذين يريدون بقتالهم الغنيمة.

نشاط

حاول ربط الآيات بما قبلها.

.....

.....

قال تعالى:

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا ۗ وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾﴾

اختر موضوعًا مناسبًا للآيات ودونه.

موضوع الآيات: .....

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أم حسبتم	أي: أظننتم، والهمزة للإنكار والتوبيخ، والمعنى: هل تظنون أن تدخلوا الجنة بلا اختبار؟
تمنون الموت	أي: الشهادة في سبيل الله.
انقلبتم على أعقابكم	أي: كفرتم بعد إسلامكم، والاستفهام للتوبيخ.
كتاباً مؤجلاً	أي: كتب الله الموت كتاباً مؤقتاً لا يتقدم ولا يتأخر.
ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها	أي: من يقصد بعمله الصالح الجزاء في الدنيا، كالغنيمة والمدح ونحو ذلك، نعطه من ثواب الدنيا، وليس له في الآخرة من نصيب.

فوائد وأحكام

1- لا جنة إلا بالصبر ومجاهدة النفس والهوى، وشياطين الجن والإنس.

2- توطين النفس على أن الدنيا ليست مكاناً لنيل الشهوات، وتحقيق الأماني؛ بل دار عمل وجهاد وصبر وجِد.

3- الثبات على الإسلام حتى الممات، مهما تغيرت الأحوال، وتقلبت الأمور، والتحذير من الانتكاس بعد الهزيمة أو موت القائد.

4- الإيمان بالقضاء والقدر، والاعتقاد أن الآجال مقدرة، فخوض المعارك لا يقدم أجل العبد، والفرار من العدو لا يؤخره.

5- شكر الله تعالى على الثبات على دينه، وإرادة وجهه، وإخلاص القصد له.

معلومة إثرائية :

دلت الآية ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾ على حب الصحابة ﷺ لرسول الله ﷺ، إذ لما أشيع أن محمداً قد قُتل اضطربت صفوفهم، وانزعجت قلوبهم، ويؤكد هذا أن الحزن خَيَّم عليهم حين موته، فعن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن أبا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال: اجلس يا عمر، فأبى عمر أن يجلس، فأقبل الناس إليه وتركوا عمر، فقال أبو بكر: أما بعد: من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، قال الله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾، وقال: والله لكأن الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر، فتلقاها منه الناس كلهم، فما أسمع بشراً من الناس إلا يتلوها. فأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر قال: والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فعقرت، حتى ما تقلني رجلاي، حتى أهويت إلى الأرض، حين سمعته تلاها، علمت أن النبي ﷺ قد مات »[1].

نشـاط

استخرج مما سبق الآية الدالة على معنى كل عبارة ممايأتي :

العبـارة	الآيـة الدالة
الحذر لا يدفع القدر.	
ذم إرادة الدنيا بالعمل الصالح.	
الله تعالى لا تضره معصية العاصين.	

نشـاط

قـال تعالـى : ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ ، بالتعاون مع زملائك ، بيّن كيف رأى المؤمنون الموت ؟

.....

.....

.....

(1) أخرجه البخاري (4452).

نشـــاط

استخرج فائدتين من قوله تعالى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾.

.....

.....

.....

نشـــاط

قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ﴾ فيه حث وترغيب، وضح ذلك.

.....

.....

.....

التقويـــم

س1 / هل يجوز للمسلم أن يتمنى الموت؟ بيّن ذلك بالدليل.

س2 / ما المراد بالإذن في قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ ؟

س3 / هل للدنيا ثواب؟ بيّن ذلك.

تفسير سورة آل عمران من الآية (146) إلى الآية (151)

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

تمهيد

هيأ الله المسلمين لقيادة البشرية، والرقي بالإنسانية، وهذا لا يعني النصر في كل المواطن؛ بل قد تعترضهم الهزيمة والنكبة، أو الضعف، وفي هذه الحالة يوجه القرآن المسلمين إلى خطوات عملية، تعصمهم من المحق، والتأثر بالأمم المنتصرة.

نشاط

حاول ربط الآيات بما قبلها.

.....

.....

.....

قال تعالى:

﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِيٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْءَاخِرَةِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا ۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۚ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥١﴾ ﴾ .

اختر موضوعًا مناسبًا للآيات ودونه.

موضوع الآيات: .....

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وكأين	أي: وكم، والاستفهام للتكثير.
ربيون	جمع رِبِّي، والمراد بهم: أتباع الرسل.
فما وهنوا	ما ضعفت قلوبهم، و لاخارت عزائمهم.
وما ضعفوا	ما ضعفت قوتهم، ولا تفرقت كلمتهم.
وما استكانوا	ما ذلوا لعدوهم وخضعوا، بل ظلوا محاربين له.
فآتاهم الله ثواب الدنيا	أي: النصر على الأعداء والغنيمة والعزة والفتح.
وحسن ثواب الآخرة	أي: النعيم في القبر، وفي أرض المحشر، وفي جنات الخلد.
يردوكم على أعقابكم	يردوكم إلى الكفر بعد الإيمان.
سلطاناً	.....

فوائد وأحكام

1- اللجوء إلى الله عند الهزيمة والمصيبة، والتضرع بين يديه، وصدق التوبة، والإقرار بالخطأ والتقصير.

2- الحذر من الشهوات والشبهات التي يتسلل عن طريقها العدو.

3- تجديد الإيمان في قلوب المسلمين، والوصول إلى مرتبة الإحسان.

4- اليقين بمعية الله للمؤمنين، وأن العاقبة لهم مهما طال الزمن.

5- نصر الله للمؤمنين بالرعب.

6- الترغيب في الاقتداء بالصالحين في إيمانهم وجهادهم، وصبرهم وحسن أقوالهم وأفعالهم.

7- الاشتغال بالدعاء والعبادة عند المصائب والشدائد بدل التحسر والأمنيات، والتسخط.

8- اتخاذ القرآن هادياً ومربياً كفيل بإسعاد المرء في الدارين.

9- التفطن إلى حكمة الله في تدبيره في الصراع بين الحق والباطل، فالباطل يعلو تارة، والحق يعلو تارات ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾ والمؤمن العاقل لا يجعل الشبهات تتسلل إلى فؤاده بل يقول: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾[1].

10- قولـه تعالـى: ﴿بِمَآ أَشْرَكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَـٰنًا﴾، فيه دلالة على فساد التقليد الأعمى؛ لأن الآية دالة على أن الشرك لا دليل عليه، فوجب أن يكون القول به باطلاً.

نشـاط

مدح الله تعالى الربانيين في الآيات بصفات نفي، أورد هذه الصفات.

.....

.....

نشـاط

بالتعاون مع زملائك، بيّن الأسباب التي تؤدي إلى زيادة الإيمان.

.....

.....

(1) سورة الروم الآية رقم (4).

نشـاط

استخرج من الآيات ما له علاقة بقول الرسول ﷺ: «أعطيت خمساً لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر...».

.....

.....

التقويـم

س1/ ما صفات الإثبات التي ذكرها الله تعالى للربانيين؟

س2/ لم خص ثواب الآخرة بالحسن في قوله تعالى: ﴿وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْآخِرَةِ﴾؟

س3/ علام يدل قوله تعالى: ﴿بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ﴾؟

تفسير سورة آل عمران من الآية (190) إلى الآية (195)

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

تمهيد

الكون فضاء فسيح، فيه آيات باهرة، وتناسق عجيب، وتكامل فريد، فالسماء والأرض، والليل والنهار، والإنسان وسائر المخلوقات تنبئ عن عظمة الخالق، وبديع صنعه، وجليل حكمته، فلا يملك العاقل المتفكر إلا أن يسبح بحمد الباري، ويعبده بحب وخشوع، وإجلال وخضوع، ورغبة في النعيم، وخوف من العذاب المقيم.

وحينما تزكو النفس، وتسلم الفطرة، يعرف العبد ربه من آثار صنعه، وبسماع دعوة الرسول ﷺ يؤمن القلب، ويلهج اللسان بالدعاء، فيستجب الله تعالى: ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ ﴾.

قال تعالى:

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ ﴾.

اختر موضوعًا مناسبًا للآيات ودونه.

موضوع الآيات: .....

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أخزيته	أذللته وأهنته وفضحته أمام الخلق.
منادياً ينادي للإيمان	داعياً يدعو إلى الإيمان وهو الرسول ﷺ.
وتوفنا مع الأبـرار	أي: أمتنا على حالة البر والتقوى، بأن يلازمهم البر حتى الممات.
ما وعـدتنا على رسلك	أي: على ألسنة رسلك، من ثواب الدنيا وثواب الآخرة.
ولا تخـزنا يوم القيامة	أي: لا تفضحنا وتظهر عيوبنا على رؤوس الخلائق يوم القيامة.
وأوذوا في سبيلي	أي: بسبب الإيمان بي.

فوائد وأحكام

1- فضل التفكر في ملكوت السماوات والأرض، وأثره في تقوية الإيمان وتثبيت اليقين.

2- دلالة الخلق على الخالق، ومعرفة قدرته وحكمته بالتأمل في خلقه.

3- الثناء على ذوي العقول السليمة، وأن الإنسان كلما كان بالله أعرف كان منه أخوف.

4- استحباب ذكر الله في كل حال، من قيام أو قعود أو اضطجاع، وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان النبي ﷺ يذكر الله على كل أحيانه»[1].

5- خوف العقلاء من عذاب النار، لعلمهم بما فيها من خزي ونكال، وبلاء وسوء حال.

6- فضل ابتداء الدعاء بنداء الرب الدال على التربية والعناية واللطف والحب.

7- مشروعية التوسل بالإيمان وصالح الأعمال.

8- حرص المؤمن العاقل على حسن الخاتمة، ويتحقق هذا بالثبات على ما يحب الله.

(1) أخرجه مسلم(373).

9– المنهج الإسلامي، يجمع بين عمل القلب بالتفكير والتدبر في خلق الله، والخوف منه، ورجاء رحمته، مع عمل اللسان بالدعاء طمعاً بما عند الله، وخوفاً من عقابه، وعمل الجوارح ابتغاء رضوان الله.

10– المساواة بين المؤمنين والمؤمنات في الجزاء، وأن التفاضل إنما يكون بالأعمال الصالحة.

11– إيثار المؤمن دينه وعقيدته على دنياه.

نشـاط

بالتعاون مع زملائك، بيّن جوانب العظمة في خلق السماوات والأرض.

.....

.....

.....

نشـاط

علام يدل قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ ﴾؟

.....

.....

.....

نشـاط

بالتعاون مع زملائك، أورد ما تعرفه من أدلة على جواز التوسل بالأعمال الصالحة.

.....

.....

.....

التقويـم

س1/ ما أثر المداومة على ذكر الله؟

س2/ استنبط ثلاث فوائد من قوله تعالى: ﴿أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ﴾.

س3/ راجع سورة "الغاشية"، وأورد الآيات الدالة على التفكر في مخلوقات الله.

س4/ ما المقصود بحسن الثواب في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ ؟

الوحدة الخامسة

- الدرس الثاني والعشرون: التعريف بسورة النساء.
- الدرس الثالث والعشرون: تفسير سورة النساء من الآية (27) إلى الآية (30).
- الدرس الرابع والعشرون: تفسير سورة النساء من الآية (31) إلى الآية (32) .
- الدرس الخامس والعشرون: تفسير سورة النساء الآية (36).
- الدرس السادس والعشرون: تفسير سورة النساء من الآية (40) إلى الآية (42).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

أهداف الوحدة

يُتَوقع في نهاية دراستي للوحدة أن أكون قادراً على:

- التعريف بسورة النّساء.
- بيان الآثار المترتبة على اتباع الشهوات.
- التفريق بين كبائر الذنوب وصغائر الذنوب.
- ذكر عدد من الأعمال الصالحة التي تُكفّر صغائر الذنوب.
- ذكر أسباب إجابة الدعاء.
- التفريق بين الغبطة والحسد.
- بيان حكم الاحتجاج بالقدر على المعاصي.
- شرح صور الإحسان إلى الناس.
- التحذير من خطوات الشيطان.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

التعريف بسورة النساء

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

أولاً: اسم السورة

سميت سورة النساء بهذا الاسم؛ لذكر النساء فيها، ولكثرة الأحكام التي تتعلق بهن.

ثانياً: نزول السورة وعدد آياتها

نزلت سورة النساء في المدينة وعدد آياتها (176) آية.

ثالثًا: أبرز موضوعات السورة

1. بناء المجتمع الإسلامي على أسس العدل والرحمة وطهارة السلوك والمشاعر.
2. حماية حقوق اليتامى.
3. حماية حقوق النساء.
4. بيان كيفية تقسيم المواريث.
5. حماية المجتمع الإسلامي من الفواحش، والحث على الزواج الشرعي.
6. التحذير من المنافقين، الذين يريدون أن تميل الأمة عن الهدى والرشاد إلى الغي والفساد.
7. الحفاظ على الضرورات الخمس وهي: الدين، والعرض، والعقل، والنفس، والمال.

نشـاط

راجع سورة النساء من (1-23)، واستخرج منها ما يدل على معنى العبارات الآتية:

العبارة	الآيات
وجوب المهر للمرأة.	
تحريم الجمع بين الأختين.	
التحذير من عضل النساء.	
تحريم أكل أموال اليتامى.	
ميراث الإخوة لأم الثلث.	

تفسير سورة النساء من الآية (27) إلى الآية (30)

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

تمهيد

رحمة الله بالإنسان واسعة، ولطفه عظيم، وباب التوبة مفتوح لكل خطَّاء، وخير الخطائين التوَّابون، وكان الله بالمؤمنين رحيما.

قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ﴿٢٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴿٢٩﴾ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ عُدۡوَٰنٗا وَظُلۡمٗا فَسَوۡفَ نُصۡلِيهِ نَارٗاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾﴾.

اختر موضوعًا مناسبًا للآيات ودونه.

موضوع الآيات: .....

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
والله يريد أن يتوب عليكم	أي: يرجع على عباده بالعفو إذا تابوا.
الذين يتبعون الشهوات	.....
أن تميلوا ميلاً عظيماً	أي: تنحرفوا عن الصراط المستقيم، إلى طريق الباطل والفحش.
لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل	لا يأكل بعضكم مال غيره بغير حق، كالسرقة والغش والربا.

فوائد وأحكام

1- الترغيب في التوبة، وبيان أن الله يريد من العباد أن يتوبوا إليه، ويحب من تاب منهم، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ﴾ [1].

2- بيان رحمة الله بعباده، وحبه للتخفيف عنهم والتيسير عليهم.

3- الإشارة إلى ضعف الإنسان في كل أموره وأحواله.

4- أهمية المال في الإسلام، ووجوب حفظه، وتحريم إضاعته.

5- تحريم أكل المال بالباطل، إما لفقدان التراضي كالسرقة والغش، وإما لكون الوسيلة محرمة، وإن حصل فيها تراض، كالربا والقمار، وخصّ الآكل بالذكر؛ لأن الأكل أقوى وجوه الانتفاع بالمال.

6- قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾ الاستثناء منقطع، والمعنى: أن المتاجرة المشروعة التي تكون عن تراض من البائع والمشتري فافعلوها.

7- تحريم قتل المرء نفسه، والإشارة إلى أن المؤمنين كالجسد الواحد، وأن من قتل أخاه المؤمن فكأنما قتل نفسه.

(1) سورة البقرة الآية رقم (222).

نشـاط

بالتعاون مع زملائك ، اذكر ثلاثة أمثلة تدل على أن الشريعة جاءت بالتيسير والتخفيف .

.....

.....

.....

نشـاط

بالتعاون مع زملائك ، اذكر أربعة من الآثار المترتبة على اتباع الشهوات .

.....

.....

.....

التقويـم

س1 / علام يعود اسم الإشارة (ذلك) في قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا ﴾ ؟

س2 / لم خص الأكل بالذكر في قوله تعالى : ﴿ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم ﴾ ؟

نشـاط

حاول الربط بين الآيات الواردة وآيات الدرس السابق.

.....

.....

قال تعالى:

﴿ إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ ﴾

أختار موضوعاً مناسباً للآيات مما يأتي:

– الحث على اجتناب الكبائر – التحذير من الحسد – فضل الله وعلمه.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
كبائر	.....
نكفر عنكم	أي: نستر ونعفو.
سيئاتكم	المراد بها صغائر الذنوب.
مدخلاً كريماً	.....
ما فضل الله به بعضكم على بعض	ما زاد به بعضكم على بعض من الأمور الدينية أو الدنيوية أو الخُلقية.

فوائد وأحكام

1- الحث على اجتناب كبائر الذنوب لآثارها السيئة على الفرد والمجتمع.

2- فضل الله على المؤمنين؛ حيث يكفر عنهم الصغائر إذا اجتنبوا الكبائر، فالتوبة واجبة ولازمة لكل مسلم من الكبائر والصغائر، وفي الحديث: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر» [1].

3- جاءت تسمية الذنوب سيئات؛ لقبحها في نفسها، ولأنها تسوء صاحبها، وقد تسوء غيره.

4- إن التمني المنهي عنه تمني ما فضل به الغير بعينه، أما تمني أن يكون له مثل ما عند الغير من الفضل فليس منهياً عنه، خاصة إذا كان على سبيل المنافسة والمسابقة إلى الخير، وفي الحديث: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل أتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار» [2].

5- بذل الأسباب الموصلة إلى فضل الله من الاكتساب، والجد في العمل، والحرص على ما ينفع.

6- قوله تعالى: ﴿وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾ حث على الدعاء؛ لأنه من أعظم الأسباب في نيل الفضل، وتيسير العسير، وتقريب البعيد، فكل من بذل الأسباب، وجدّ في الاكتساب، وألح في سؤال الوهاب نال مبتغاه عاجلاً أو آجلاً.

7- قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا﴾ إشارة إلى أن الله فضَّل من فضَّل من عباده عن علم وحكمة، فهو الأعلم بمصالح العباد والبلاد.

(1) أخرجه مسلم (233).
(2) أخرجه البخاري (7529)، ومسلم (815)، واللفظ للبخاري.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

نشـــاط

بالتعاون مع زملائك ، اذكر ثلاثة من الآثار المترتبة على تفشي وانتشار الحسد في المجتمع .

.....

.....

.....

نشـــاط

دوِّن أربعة من أسباب إجابة الدعاء .

.....

.....

.....

.....

نشـــاط

بيّن الحكم الشرعي على مرتكب الكبيرة إذا مات ولم يتب منها .

.....

.....

.....

نشـاط

لم تعيّن حمل السيئات في قوله تعالى : ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ ﴾ على الصغائر ؟

.....

.....

.....

التقويـم

س1 / ما الفرق بين الغبطة والحسد؟

س2 / لم كان في الحسد اعتراض على قَدَر الله؟

س3 / راجع سورة "النجم" واستخرج ما يدل على معنى قوله تعالى : ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ ﴾ .

س4 / ما الحكمة من تحريم الفواحش؟

تفسير سورة النساء الآية (36)

تمهيد

هذا الدرس يتناول تنظيم العلاقة بين أعضاء الأسرة الكبيرة ـ المجتمع ـ بحيث يكون أفراده متآلفين متعاونين، تحوطهم أواصر الإحسان، ولا سيما من عَظُم حقه كالوالدين، أو عظمت حاجته كاليتيم، أو كثرت ملازمته كالجار، وبما أن الأخلاق الإسلامية دين وإيمان يتقرب به المسلم إلى ربه، فقد بدأ الله هذه التوجيهات بالحث على التوحيد، والأمر بالعبادة التي تشمل بمفهومها الواسع كل حركة يقوم بها المسلم.

قال تعالى:

﴿ ۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ٣٦ ﴾.

اختر موضوعًا مناسبًا للآيات ودونه.

موضوع الآيات: .....

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الجار الجنب	أي: من غير القرابة مسلمًا كان أو غير مسلم.
الصاحب بالجنب	أي: الملازم، كالزوجة والصديق ورفيق السفر.
مختالاً	أي: ذا خيلاء، وهو الكبر.
فخوراً	أي: ذا فخر، وهو مدح النفس على سبيل التعاظم والتعالي على الناس.

فوائد وأحكام

1– الابتداء بحق الله، وعطف حقوق العباد عليه، دليل على أهمية حقوق العباد، وأن أخلاق المسلم نوع من العبادة.

2– الإحسان إلى الوالدين، وتعظيم حقهما، حيث بدأ الله بحقهما بعد حقه.

3– الإحسان إلى القرابة، ووجوب صلة الرحم، وذلك بمودتهم ومواساتهم، وزيارتهم وإعانة محتاجهم.

4– الإحسان إلى اليتامى، الذين فقدوا آباءهم، وذلك بالرفق بهم، وحسن توجيههم، ومساعدة المحتاج منهم.

5– الإحسان إلى المساكين، ممن لا يجدون ما يكفيهم، وذلك بالتصدق عليهم، أو بردهم رداً جميلاً إذا سألوا.

6– الإحسان إلى الجار القريب، إذ له ثلاثة حقوق: حق القرابة، وحق الإسلام، وحق الجوار.

7– الإحسان إلى الصاحب بالجنب، وهو الرفيق الملازم للإنسان، رفيق السفر والزوج والصديق.

8– تحريم الاختيال والتفاخر، والمختال: هو المتكبر الذي تظهر آثار الكبر في حركاته وأفعاله، والفخور: هو المتكبر الذي تظهر آثار الكبر في أقواله.

نشـاط

بالتعاون مع زملائك، دوِّن أربعة من آثار بر الوالدين.

.....

.....

.....

نشـــاط

عدد ثلاثاً من صور الإحسان إلى الجار غير المسلم.

.....

.....

.....

نشـــاط

ما الحكمة من ختم الآية بقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا﴾؟

.....

.....

.....

التقويـم

س1/ جاءت الآية بالحث على أمور عشرة، بيّن ذلك.

س2/ الجيران ثلاثة، وضح ذلك.

س3/ لم قدَّم اليتيم على المسكين في الآية؟

س4/ بالرجوع إلى مصادر التعلم، دوِّن ثلاثة أحاديث وردت في الوصية بالجار.

تفسير سورة النساء من الآية (40) إلى الآية (42)

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

تمهيد

الدنيا دار ممر، والآخرة دار مقر، وقبل القرار، في الجنة أو النار، هناك وقفة للحساب، يُحاسب فيها المرء، فإن كان خيراً ضوعف له، وإن كان شراً جوزي بعمله، وحينئذ يفضح الله المكذّب والفاجر، ممن تمرد على الله، وعصى رسول الله، فيتمنى أحدهم لو تسوى به الأرض، لما يرى من أهوال الموقف، وما ينتظره من عذاب السعير.

قال تعالى:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا ٤٠ فَكَيۡفَ إِذَا جِئۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةِۭ بِشَهِيدٖ وَجِئۡنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدٗا ٤١ يَوۡمَئِذٖ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوۡ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضُ وَلَا يَكۡتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثَۢا ٤٢ ﴾.

موضوع الآيات: من أهوال يوم القيامة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لا يظلم	أي: لا ينقص أحداً من حسناته، ولا يزيد في سيئاته.
مثقال ذرة	أي: وزن الذرة، وهي النملة الصغيرة.
من كل أمة بشهيد	الشهيد: الشاهد على الشيء، والمراد به نبي كل أمة.

فوائد وأحكام

1- بيان عدل الله المطلق مع المسلمين وغيرهم إذ لا يظلمهم شيئاً، بل يجازيهم على قدر أعمالهم.

2- بيان فضل الله على المؤمن، إذ يضاعف أجره، وينمي عمله.

3- قبح الكفر، وخطورة معصية رسول الله ﷺ.

4- هول يوم القيامة، وفزع من كفر وعصى الرسول ﷺ، حتى إنه يود لو انشقت به الأرض فابتلعته، أو سويت به فكان تراباً.

نشـاط

بالتعاون مع زملائك، بيِّن هل يجوز الاحتجاج بالقدر على فعل المعاصي؟

.....

.....

.....

نشـــاط

ورد في الآية (40) وعد بأمور ثلاثة، وضح ذلك.

.....

.....

.....

نشـــاط

عن ابن مسعود ﷺ قال: قالَ لي النبيُّ ﷺ: «اقْرَأْ عَلَيَّ»، قُلتُ: يا رَسولَ اللَّهِ، آقْرَأُ عَلَيْكَ، وعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟!، قالَ: «نَعَمْ»، فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّساءِ حتَّى أتَيْتُ إلى هذه الآيَةِ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾، قالَ: «حَسْبُكَ الآنَ» فالْتَفَتُّ إلَيْهِ، فإذا عَيْناهُ تَذْرِفانِ[1].

استخرج أربع فوائد من هذا الحديث.

.....

.....

.....

.....

(1) أخرجه البخاري (7529)، ومسلم (800)، واللفظ للبخاري.

التقويـم

س1 / علام يدل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ ﴾؟

س2 / ما نوع الاستفهام في قوله تعالى : ﴿ فَكَيۡفَ إِذَا جِئۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةِۭ بِشَهِيدٖ ﴾ ؟

الوحدة السادسة

- الدرس السابع والعشرون: تفسير سورة النساء من الآية (58) إلى الآية (59).
- الدرس الثامن والعشرون: تفسير سورة النساء من الآية (60) إلى الآية (63).
- الدرس التاسع والعشرون: تفسير سورة النساء من الآية (64) إلى الآية (65).
- الدرس الثلاثون: تفسير سورة النساء من الآية (114) إلى الآية (115).
- الدرس الواحد والثلاثون: تفسير سورة النساء من الآية (116) إلى الآية (121).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

أهداف الوحدة

يُتَوقع في نهاية دراستي للوحدة أن أكون قادراً على:

- توضيح معنى الأمانة.
- استشعار عظم الأمانة.
- ذكر صورٍ للأمانة.
- بيان المراد بولي الأمر.
- استنباط حكم طاعة ولي الأمر.
- بيان حكم التحاكم إلى غيرما أنزل الله تعالى.
- ذكر سبب نزول قوله تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾.
- التفريق بين التناجي المحمود والتناجي المذموم.
- توضيح عقوبة من يشاق الله ورسوله.
- تعداد صورٍ من عبادة الإنسان للشيطان.
- التعرف على حرمة تغيير خلق الله تعالى.
- استشعار حرص الشيطان على إضلال بني آدم.
- تعداد وسائل الوقاية من الشيطان.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير سورة النساء من الآية (58) إلى الآية (59)

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

تمهيد

يسعى الإسلام لبناء مجتمع كريم، تبرز فيه الأخلاق العالية، والآداب السامية، والعلاقة الوطيدة بين الحاكم والمحكوم، في مجتمع ينتشر فيه العدل ويحكم به، والتعايش بالسمع والطاعة لولي الأمر وتحكيم كتاب الله وسنة نبيه ﷺ .

قال تعالى :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ٥٨ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩ ﴾ .

اختر موضوعًا مناسبًا للآيات ودونه.

موضوع الآيات: .....

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الأمانات	جمع أمانة،والمراد ما يتعلق في الذمة من حق لله أو للنفس أو للناس .
نعمَّا يعظكم به	أي : نعم الشيء الذي يعظكم الله به، ويأمركم به .
وأولي الأمر منكم	.....
ردوه إلى الله والرسول	.....
أحسن تأويلاً	أحسن عاقبة .

فوائد وأحكام

1– الحث على أداء الأمانة ورعايتها، وعدم التفريط فيها، قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ ﴾[1].

2– شمول الأمانة لكل ما يؤتمن عليه المرء، سواء كان ذلك في حق ربه، أم حق نفسه، أم حق غيره من الخلق.

3– وجوب العدل في المعاملات والقضاء وكافة شؤون الحياة.

4– وجوب طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ.

5– وجوب طاعة ولي أمر المسلمين، وهو في المملكة العربية السعودية خادم الحرمين الشريفين –حفظه الله–.

6– الرد إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ عند الاختلاف من مقتضيات الإيمان، وشرط لصحته؛ لقوله تعالى: ﴿ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴾.

7– الإسلام دين ودولة، عبادة وسياسة، وقد تضمنت تشريعاته ما يكفل سعادة المجتمع في دينه ودنياه، وينظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم.

نشـاط

لم كان الرجوع إلى الكتاب والسنة واجباً عند الاختلاف؟

.....

.....

.....

(1) سورة المؤمنون الآية رقم (8).

نشـــاط

ما العلاقة بين الآية (65) من السورة، وقوله تعالى: ﴿ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ﴾ ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

نشـــاط

بالتعاون مع زملائك، دوِّن ثلاثة من الآثار المترتبة على طاعة ولي الأمر.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

التقويـم

س1 / استخرج من الآيات ما يدل على معنى ما يأتي :

أ – من مقتضى الإيمان التحاكم إلى الله ورسوله عند الاختلاف .

ب– حُكم الله أحسن الأحكام .

س2 / ما المراد بالعدل في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ ۚ ﴾ ؟

س3 / كيف تكون رعاية الأمانة في الحقوق التي لله تعالى ؟

تفسير سورة النساء من الآية (60) إلى الآية (63)

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

تمهيد

إن الإسلام دين ودولة، ونظام وحضارة، وحكم وقضاء، ومنهج للحياة متكامل الجوانب، وهو يحقق العدل، ويعطي كل ذي حق حقه، فكل من يتحاكم إلى غيره يهبط من علياء شريعة الله، بما فيها من كمال وعدل، إلى شريعة الإنسان بما فيها من نقص وبغي وعدوان، قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾[1].

نشاط

ما مناسبة الآيات لما قبلها؟

.....

.....

.....

قال تعالى:

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ ﴾.

اختر موضوعًا مناسبًا للآيات ودونه.

موضوع الآيات: .....

(1) سورة المائدة الآية رقم (50).

سبب نزول الآيات

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رجال يدّعون الإسلام، فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين في خصومة بينهم إلى رسول الله ﷺ فدعوهم إلى الكهان – حكام الجاهلية – فأنزل الله فيهم: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ﴾ الآيات [1].

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يزعمون	يقولون كاذبين.
يصدون عنك	أي: يعرضون عنك وعن حكمك، استكباراً وتكذيباً.
إلا إحساناً وتوفيقاً	أي: إلا إحساناً في المعاملة، وتوفيقاً بين المختلفين والمتخاصمين.
فأعرض عنهم	أي: أعرض عن قبول اعتذارهم.
قولاً بليغاً	أي قولاً مؤثراً، بأن تبين لهم عاقبة نفاقهم في الدنيا والآخرة.

فوائد وأحكام

1– بيان أن ادعاء الإيمان لا يفيد إذا ناقضه الفعل.

2– وجوب التحاكم إلى شريعة الإسلام، ورد كل ما خالفها، واعتقاد أن التشريع حق لله، لا يشرك معه غيره، كما قال تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ شَرَعُوا۟ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ﴾ [2].

3– عدم اليأس من توبة المنافقين.

(1) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، تفسير الآيات 60-63 من سورة النساء.
(2) سورة الشورى الآية رقم (21).

نشـاط

ذكرت الآيات وسائل إصلاح للمنافقين والعصاة. وضح ذلك.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

نشـاط

من أي شي كان التعجب الوارد في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ ﴾ ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

نشـاط

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :

العبارة	صحيحة ودلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
وجوب الحكم بين الناس بالعدل .			
عدم اليأس من توبة المنافقين .			
مجرد ادعاء الإيمان لا يفيد صاحبه .			

التقويـم

س1 / ما معنى قوله تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ ﴾ ؟

س2 / علام يدل قوله تعالى : ﴿ وَيُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمۡ ضَلَٰلَۢا بَعِيدٗا ٦٠ ﴾؟

س3 / دوِّن ما ورد من صفات المنافقين .

تمهيد

ما أرسل الله من رسول إلا وقد فرض طاعته، وحرَّم معصيته، وعلى المرسل إليهم أن يتبعوه ويطيعوه؛ لأنه مبلغ عن الله، فطاعته طاعة لله، ومعصيته معصية لله، فعلى كل من تجرأ على مخالفة رسول الله، أن يبادر إلى التوبة والاستغفار، وسوف يجد الله تواباً رحيماً.

أما أولئك الذين يشكّون في وجوب طاعة الرسول ﷺ، ولا يُحكّمون سنته عند الاختلاف والتنازع، فأولئك بمعزل عن الإيمان، إذ لا إيمان إلا بتحكيم الرسول ﷺ، والرضا بما حكم.

قال تعالى:

﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا ٦٤ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَرَجٗا مِّمَّا قَضَيۡتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمٗا ٦٥ ﴾.

اختر موضوعًا مناسبًا للآيات ودونه.

موضوع الآيات: .....

سبب النزول

عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما قال: خاصم الزبير رجلاً في شراج (مسيل الماء) فقال النبي ﷺ: «اسق يا زبير، ثم أرسل الماء إلى جارك»، **فقال الرجل**: يا رسول الله آن كان ابن عمتك!؟ (أي: لأجل أنه ابن عمك ؟!) فتلوّن وجهه، ثم قال: «اسق يا زبير، ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر، ثم أرسل الماء إلى جارك»، واستوعب الزبير حقه، وكان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة. **قال الزبير**: ما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ﴾[1].

(1) أخرجه البخاري (2361)، ومسلم (2357).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ظلموا أنفسهم	أي: بمعصية الرسول، أو التحاكم إلى غير شريعته.
يحكموك	يجعلونك حكماً بينهم، فلا يتحاكمون إلى غير شريعتك.
فيما شجر بينهم	.....
ويسلموا تسليماً	أي: يذعنوا لقبول حكمك، وينقادوا إليه، ولا يخالفوه.

فوائد وأحكام

1- وجوب الطاعة التامة لأوامر الرسول ﷺ ونواهيه، وأقضيته وأحكامه.

2- طاعة الرسول ﷺ من طاعة الله، فهو سبحانه الذي فرضها وألزم العباد بها.

3- إثبات عصمة الرسل فيما يبلغونه عن الله.

4- كل ذنب يُعدُّ ظلماً للنفس، وتجب التوبة منه، والاستغفار منه، والندم عليه.

5- التائب من الذنب كمن لا ذنب له، تشمله رحمة الله، ويحيط به لطفه.

6- وجوب تحكيم الكتاب والسنة، وحرمة التحاكم إلى غيرهما.

نشـاط

دوِّن الأمور الثلاثة الواردة في الآيات، والتي يتحقق بها الإيمان.

.....

.....

.....

نشـاط

استخرج من الآيات ما يدل على مكانة الرسول ﷺ عند ربه.

.....

.....

.....

التقويـم

س1/ كيف يكون الرسول ﷺ حَكماً بعد وفاته؟

س2/ هل الرسل معصومون فيما يبلغونه عن الله؟ بيّن ذلك من خلال الآيات.

س3/ بالرجوع إلى مصادر التعلم، ما الفرق بين النبي والرسول؟

تفسير سورة النساء من الآية (114) إلى الآية (115)

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

تمهيد

حرص الإسلام على توطيد العلاقات الأخوية، وحمايتها من كل ما يخدشها، وغلق كل الأبواب التي من شأنها إدخال الحزن على القلوب، أو تكون مظنة الوقوع في سوء الظن، ومن ذلك النهي عن التناجي في الحديث، وأجازته في حالات معينة، بينتها الآية التالية:

قال تعالى:

﴿ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ ﴾.

اختر موضوعًا مناسبًا للآيات ودونه.

موضوع الآيات: .....

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
نجواهم	النجوى: المسارّة في الحديث بين اثنين أو أكثر.
يشاقق الرسول	أي: يعاديه ويخالفه عمداً.
ويتبع غير سبيل المؤمنين	أي: يتبع غير طريقهم وما هم عليه من دين وإجماع.
نوله ما تولى	أي: نتركه وما اختاره لنفسه ونخذله فلا نوفقه للخير.

فوائد وأحكام

1- بيان أن أكثر المسارّة والتناجي شر.

2- حرمة تناجي اثنين دون الثالث؛ حفظًا لسلامة الصدور، قال ﷺ: «إذا كُنْتُمْ ثَلاثَةً، فلا يَتَناجَى اثْنانِ دُونَ صاحِبِهِما، فإنَّ ذلكَ يُحْزِنُهُ»[1].

3- التناجي لا خير فيه بل إن النجوى من الشيطان، إلا إذا قصد بها خير محض كالحث على الصدقة أو المعروف أو الإصلاح بين المتخالفين.

4- تحريم الخروج على ولي الأمر واتباع الفرق الضالة.

5- عقوبة من يعادي الرسول ﷺ ويخالفه، ويخالف طريق المؤمنين بأن يُزين له باطله، ويقوده هواه؛ حتى يورده جهنم وبئس المصير.

(1) أخرجه البخاري (6290)، ومسلم (2184)، واللفظ له.

نشـاط

بالتعاون مع زملائك، دوِّن أربعة من الآثار المترتبة على وجود الشقاق والتنازع بين الناس.

.....

.....

.....

التقويـم

س1/ اذكر حديثاً في النهي عن التناجي بين اثنين دون الثالث.

س2/ ورد شرط لتحقيق الخيرية في الأوامر الثلاثة الواردة في الآيات، بيّن ذلك.

س3/ ما المقصود بالإصلاح بين الناس؟

س4/ بالرجوع إلى تفسير السعدي، دوِّن معنى المعروف الوارد في قوله تعالى:

﴿إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ﴾.

تمهيد

الشرك هو الذنب المضاد لعقيدة التوحيد؛ لأن الشرك ضلال يفسد العقل، وأوهام تجعل المشرك يتصور ما لا وجود له؛ فيخاف ضعيفاً، ويدعو مخلوقاً، لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً!

وكل هذا جهل بالخالق، ولذا صار الشرك الذنب الذي لا يغفر لمن مات عليه.

نشاط

ما مناسبة الآيات لما قبلها؟

.....

.....

.....

قال تعالى:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ إِن يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثٗا وَإِن يَدۡعُونَ إِلَّا شَيۡطَٰنٗا مَّرِيدٗا ﴿١١٧﴾ لَّعَنَهُ ٱللَّهُۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنۡ عِبَادِكَ نَصِيبٗا مَّفۡرُوضٗا ﴿١١٨﴾ وَلَأُضِلَّنَّهُمۡ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمۡ وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلۡقَ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيۡطَٰنَ وَلِيّٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدۡ خَسِرَ خُسۡرَانٗا مُّبِينٗا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمۡ وَيُمَنِّيهِمۡۖ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنۡهَا مَحِيصٗا ﴿١٢١﴾ ﴾.

اختر موضوعًا مناسبًا للآيات ودونه.

موضوع الآيات: .....

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
إلا إناثاً	أي: أصناماً مؤنثة كاللات والعزى ومناة.
ولأضلنهم	الإضلال: الصرف عن طريق الهداية إلى طريق الغواية.
ولأمنينهم	أي: ألقي في قلوبهم الأماني الباطلة، كالحرص وطول الأمل.
فليبتكن آذان الأنعام	البتك: القطع، وكانوا يقطعون آذان الأنعام لتخصيصها لآلهتهم.
فليغيرن خلق الله	بقطع بعض أجزاء الجسد، أو تغيير شكلها، كالوشم، والتفلج، والنمص.

فوائد وأحكام

1- الشرك أعظم المعاصي، وهو يحبط جميع الأعمال، ويخلد صاحبه في النار.

2- دعاء غير الله من أعظم مظاهر الشرك الأكبر.

3- طاعة الشيطان عبادة له؛ لقوله تعالى: ﴿ وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴾؛ لأنهم إذا أطاعوه فيما سوّل لهم فقد عبدوه.

4- حرمة تغيير خلق الله إلا فيما أذن فيه الشارع، ويدخل في ذلك الوشم وتفليج الأسنان، والاستنساخ، والعمليات التي فيها تغيير لخلق الله.

5- أسلحة الشيطان هي الوعود الكاذبة، والأماني الباطلة، والزينة الخادعة.

نشـــاط

بالتعاون مع زملائك ، دوِّن أربعاً من وسائل الوقاية من الشيطان .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

نشـــاط

ما النصيب المفروض الذي أقسم به الشيطان ليتخذنه من بني آدم ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

التقويـم

س1/ لم كان الشرك أعظم الذنوب؟

س2/ ما المراد بعبادة الشيطان الواردة في الآية؟

س3/ في الآيات رد على من زعم أن مرتكب الكبيرة كافر. وضح ذلك.

الوحدة السابعة

- الدرس الثاني والثلاثون: التعريف بسورة المائدة.
- الدرس الثالث والثلاثون: تفسير سورة المائدة من الآية (1) إلى الآية (2).
- الدرس الرابع والثلاثون: تفسير سورة المائدة الآية (3).
- الدرس الخامس والثلاثون: تفسير سورة المائدة من الآية (33) إلى الآية (34).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

أهداف الوحدة

يُتَوقع في نهاية دراستي للوحدة أن أكون قادراً على:

- التعريف بسورة المائدة.
- ذكر أمثلة من الوفاء بالعهود.
- بيان حكم الصيد للمحرم.
- استشعار عِظم شعائر الله تعالى.
- تعداد ما يحرم أكله مما ورد في الآية (3) من سورة المائدة.
- ذكر معنى الحرابة.
- توضيح العقوبات المترتبة على المحارب لله ورسوله ﷺ.
- شرح الآثار المترتبة على تحقيق الأمن.
- ذكر الآيات الدالة على إثبات بشرية عيسى عليه السلام.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

التعريف بسورة المائدة

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

أولاً: اسم السورة

سميت السورة بهذا الاسم لذكر المائدة في آخر السورة، في قوله تعالى: ﴿قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدٗا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةٗ مِّنكَۖ﴾ [1].

ثانياً: نزول السورة وعدد آياتها

سورة المائدة مدنية، بل هي من أواخر السور نزولاً، وعدد آياتها (120) آية. قالت عائشة رضي الله عنها: (أما إنها آخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه، وما وجدتم فيها من حرام فحرموه) [2].

ثالثاً: أبرز موضوعات السورة

1- وجوب الوفاء بالعقود والمواثيق.
2- الأمر بالتعاون على البر والتقوى، والنهي عن التعاون على الإثم والعدوان.
3- بيان الحلال والحرام في الأطعمة والذبائح والصيد.
4- بيان حل ذبائح أهل الكتاب وجواز الزواج بنسائهم العفيفات.
5- تقرير أحكام الطهارتين الصغرى والكبرى بالماء والتراب.
6- تعظيم حرمة النفس المعصومة، وبيان أن من قتل نفساً بغير حق فكأنما قتل الناس جميعاً.
7- بيان جزاء قُطَّاع الطرق والمفسدين في الأرض.
8- وجوب الحكم بما أنزل الله.

(1) سورة المائدة الآية رقم (114).
(2) أخرجه أحمد (25547).

9– النهي عن الغلو في الدين.

10– تحريم الخمر والميسر، وذكر مفاسدهما من العداوة والبغضاء والصد عن ذكر الله وعن الصلاة.

11– تحريم الاعتداء على صيد الحرم، وكذلك صيد البر حال الإحرام بحج أو عمرة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية ﷺ: (سورة المائدة أجمع سور القرآن لشرائع التحليل والتحريم والأمر والنهي... ولهذا افتتحت بقوله: ﴿ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ ﴾ والعقود هي العهود، وذكر فيها من التحليل والتحريم والإيجاب ما لم يذكر في غيرها) [1].

نشـاط

راجع سورة المائدة من (87- 120)، واستخرج منها ما يدل على معنى العبارات الآتية:

العبارة	ما يدل عليها من الآيات
النهي عن سؤال ما لا فائدة منه.	
الخمر رجس من عمل الشيطان.	
بيان كفارة اليمين.	
تحريم الصيد حال الإحرام.	
الحث على كتابة الوصية.	

(1) الفتاوى 2/ 391.

تفسير سورة المائدة من الآية (1) إلى الآية (2)

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

تمهيد

الإنسان في هذه الحياة، متعبد لخالق عظيم، ولا بد لحياته من ضوابط، ضوابط مع نفسه، وضوابط مع غيره من الناس سواء كانوا أصدقاء أم أعداء، وقبله ضوابط مع ربه ومولاه.

والإسلام يقيم هذه الضوابط في حياة الناس، ويربطها بالله، فلا تنتهك ولا يستهزأ بها، ولا تتغير بتغير الأهواء، بل هي المصلحة التي تنتظم بها حياة الفرد والجماعة، ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

قال تعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ ١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢ ﴾

موضوع الآيات: وجوب الوفاء بالعقود مع الخالق والمخلوق.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
العقود	أي : العهود الموثقة التي بين العبد وربه، وبين العبد وغيره من الناس.
لا تحلوا شعائر الله	الإحلال : الإخلال، وترك التعظيم، والشعائر: أعلام الدين، ومنها مناسك الحج والعمرة.
الهدي	.....

القلائد	جمع قلادة، وهي ما يوضع في رقبة الهدي من علامة ليعلم أنه هدي.
ولا يجرمنكم شنآن قوم	أي لا يحملنكم بغض قوم.

فوائد وأحكام

1- وجوب الوفاء بالعقود والعهود سواء كانت مع الله سبحانه؛ كالإقرار بالعبودية، أو كانت مع الناس كالحلف وعقد الأمان والصلح والبيع والشراء... إلخ.

2- من الوفاء بالعقود إحلال ما أحل الله، وتحريم ما حرم ؛ لقوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ ﴾.

3- تحريم الصيد البري على من أحرم بحج أو عمرة.

4- تعظيم حرمة الحرم.

5- تعظيم شعائر الله، وتعاليم دينه، وأحكام شرعه، قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمۡ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقۡوَى ٱلۡقُلُوبِ ٣٢ ﴾[1].

6- النهي عن إحلال شعائر الله بانتهاك المحرم منها، أو عدم القيام بالواجب منها، أو التهاون في تعظيمها.

7- مشروعية تقليد الهدي، ووضع علامة تدل على أنها مهداة لفقراء الحرم.

8- تحريم إيذاء قاصدي البيت الحرام لحج أو عمرة أو تجارة؛ لأن الاعتداء عليهم أعظم جرماً من الاعتداء على غيرهم.

9- بيان أن الإسلام يجمع بين عبادة الله، والتجارة والكسب، لقوله تعالى: ﴿ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ ﴾.

10- الإسلام يربي أتباعه على العدل المطلق حتى مع الأعداء.

11- وجوب التعاون على البر والتقوى، وتحريم التعاون على الإثم والعدوان.

(1) سورة الحج الآية رقم (32).

نشـــاط

بالرجوع إلى أحد مصادر التعلم، بيّن الآية المفسرة لقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ .

.....

.....

.....

نشـــاط

ما العلاقة بين قوله تعالى: ﴿يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾ والآية (198) من سورة البقرة؟

.....

.....

.....

.....

نشـــاط

بالتعاون مع زملائك، دوِّن أربعة أمثلة للوفاء بالعقود بين العبد وربه أو بين العبد والناس.

.....

.....

.....

.....

نشـــاط

كيف تُعظم شعائر الله ؟

.....

.....

.....

التقويـم

س1 / ورد في الآيات استثناء بعد استثناء، بيّن ذلك.

س2 / علام يدل قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ ﴾؟

س3 / ماذا يفيد الأمر في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ ﴾ ؟

تفسير سورة المائدة الآية (3)

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

تمهيد

في يوم الجمعة، عشية عرفة، في حجة الوداع، نزلت هذه الآية التي تعلن كمال الدين وتمامه، واختياره ديناً للبشرية إلى قيام الساعة، وينبني على ذلك أمران:

1- توحيد المصدر الذي تتلقى منه هذه الأمة دينها، ومنهج حياتها، ونظام مجتمعها.

2- استقرار هذا الدين، وثباته بكل تفاصيله الاعتقادية والتعبدية والتشريعية.

إن هذه الآية تقرر أن الإسلام دين خالد رضيه الله للناس ديناً إلى يوم القيامة.

نشـاط

ما مناسبة الآية لما قبلها ؟

.....

.....

قال تعالى: .....

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾ ﴾ .

اختر موضوعًا مناسبًا للآيات ودونه.

موضوع الآيات: .....

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الميتة	.....
الموقوذة	التي تضرب حتى تموت.
المتردية	الساقطة من أعلى إلى أسفل فماتت.
وما ذبح على النصب	النصب: حجارة كانوا في الجاهلية يذبحون عليها تقرباً الأصنام وقيل: هي الأصنام، والمعنى: وحرم عليكم ما ذبح للأصنام ولو ذكر عليه اسم الله.
مخمصة	مجاعة.
غير متجانف لإثم	غير مائل للمحرم من غير ضرورة.

فوائد وأحكام

1- تحريم أكل الميتة، وبيان أن الذبح والتذكية الشرعية شرط لإباحة مأكول اللحم.

2- تحريم أكل الدم وشربه، والمراد به المسفوح، وهو الجاري؛ لقوله تعالى: ﴿أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا﴾[1].

3- تحريم أكل لحم الخنزير وشحمه وسائر أجزائه.

4- تحريم ما ذكر عليه اسم غير الله، سواءً كان الذابح مسلماً أم غير مسلم.

5- تحريم الحيوان الذي يباح أكله؛ إذا مات بأي سبب غير الذكاة الشرعية، ويدخل في ذلك الصعق بالكهرباء، والضرب في الرأس.

6- كمال الدين الإسلامي، وظهوره على الأديان كلها، والتحذير من الابتداع.

7- بيان أن الضرورات تبيح المحظورات، وأن الضرورة تقدر بقدرها من غير تعدٍ.

(1) سورة الأنعام الآية رقم (145).

نشـاط

ما الحكمة من تحريم أكل ما لم يذكر اسم الله عليه ؟

. . . . . .

. . . . . .

نشـاط

بيّن وجه علاقة الآية الواردة بقوله ﷺ : «أحل لكم ميتتان ودمَّان ، فأما الميتتان فالسمك والجراد ، وأما الدَّمَّان فالكبد والطحال» [1] .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(1) أخرجه أحمد (5723) وابن ماجه (3314) .

نشـاط

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :

العبارة	صحيحة ودلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
تحريم لحم الخنزير دون بقية أجزائه .			
شرط جواز الأكل من الحيوان التذكية .			
المتردية : الساقطة من أعلى إلى أسفل فماتت .			
تحريم الدم المسفوح .			

التقويـم

س1 / ما معنى قوله تعالى : ﴿ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ﴾ ؟

س2 / علام يدل قوله تعالى : ﴿ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ ﴾ ؟

س3 / دوِّن ما ذكره ابن كثير في تفسيره لقوله تعالى : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ .

تمهيد

الأمن مطلب إنساني، فلا حياة بلا أمان، والإسلام دين السلام، ودين الأمان، وقد سنّ كل ما يحقق هذه الغاية، وشرع أقسى العقوبات لمن يمس أمن المجتمع، أو ينشر الرعب والخوف في أوساط الناس الآمنين.

قال تعالى :

﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٣٣ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهِمۡۖ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣٤ ﴾ .

اختر موضوعًا مناسبًا للآيات ودونه.

موضوع الآيات: .....

سبب النزول

عن أنس ﷺ قال: أن نفراً قدموا على رسول الله ﷺ فبايعوه على الإسلام، فاسْتَوْخَمُوا المدينة، وسقمت أجسامهم، فشكوا إلى رسول الله ﷺ ذلك، فقال: «ألا تخرجون مع راعينا في إبله، فتصيبوا من أبوالها وألبانها؟» فقالوا: بلى، فخرجوا فشربوا من أبوالها وألبانها فصَحُّوا، فقتلوا الراعي، وطردوا الإبل، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فبعث في آثارهم، فأدركوا فجيء بهم، فأمر بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم، وسمرت أعينهم، ثم نبذوا في الشمس حتى ماتوا، قال أنس ﷺ: إنما سمل النبي ﷺ أعين أولئك، لأنهم سملوا أعين الرعاء ونزلت: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ [1] .

(1) أخرجه البخاري (4192)، ومسلم (1671).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الذين يحاربون الله ورسوله	المراد بالمحاربين هنا: الذين يتعرضون للناس بالسلاح للقتل وأخذ المال، وانتهاك الأعراض، وإخافة السبيل.
يصلبوا	الصلب: هو أن يربط على خشبة بعد قتله ليراه الناس.
تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف	أي: تقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى.
ينفوا من الأرض	أي: يسجنوا.

فوائد وأحكام

1- عظم جريمة قُطَّاع الطريق والمخلّين بالأمن ؛ لأن الله سمى عملهم هذا محاربة لله ورسوله وفساداً في الأرض، ورتب على فعلهم عقوبة من أشد العقوبات.

2- خسارة من ارتكب هذه الجريمة؛ لأن الله سماها محاربة لله ورسوله.

3- لا فرق في هذه الجريمة بين كونها في المدن، أو في الطرقات، وبين كون الفاعل فرداً أو جماعة؛ لعموم قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾، قال شيخ الإسلام: (بل هم في البنيان أحق بالعقوبة منهم في الصحراء؛ لأن البنيان محل الأمن والطمأنينة)[1].

4- حرص الإسلام على استتباب الأمن، وتطهير الأرض من المجرمين والمفسدين، وأن في إيقاع العقوبة عليهم كفارة لهم.

5- أن الذي يوقع هذه العقوبات وينفذها هو ولي الأمر ومن ينوب عنه.

(1) الاختيارات الفقهية من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ص 247.

نشـــاط

استنبـــط فائدتيـــن مـــن قولـــه تعالـــى : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهِمۡۖ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ .

.....

.....

نشـــاط

بالتعاون مع زملائك ، دوِّن أربعة من الآثار المترتبة على تحقيق الأمن في البلاد .

.....

.....

.....

.....

.....

التقويـم

س1 / الإفساد في الأرض من أعظم الذنوب، استخرج من الآيات ما يدل على ذلك .

س2 / علام يعود الضمير في قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ ﴾ ؟

س3 / بم تتحقق التوبة ؟